علوم الفلك والفضاء

عند اهل البيت عليهم السلام

عبد الرسول زين الدين

علوم الفلك والفضاء

عند اهل البيت عليهم السلام

تأليف
عبد الرسول زين الدين

١ـ الشمس

١- قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا ، كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها فإذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش ، فلم تزل ساجدة إلى الغد ، ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها ، وإن وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ، ولو كان وجهها لاهل الارض لاحرقت الارض ومن عليها من شدة حرها . ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس(١)

٢ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الشمس تطلع ومعها أربعة أملاك : ملك ينادي (ياصاحب الخير أتم وأبشر) وملك ينادي (يا صاحب الشر انزع واقصر) وملك ينادي (أعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا) وملك ينضحها بالماء ، ولو لا ذلك اشتعلت الارض (٢)

٣ - أبي ذر الغفاري ، قال : كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا ، فمازلنا ننظر إلى الشمس حتى غابت ، فقلت : يا رسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ثم ترفع من سماء إلى سماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش ، فتخر ساجدة

([١])الكافي ١٥٧

([٢])بحار الانوار ١٤٣/٥٥

فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ، ثم تقول : يا رب من أين تأمرني أن أطلع أمن مغربي أم من مطلعي ؟ فذلك قوله عزوجل (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه . قال : فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف أو قصره في الشتاء أو مابين ذلك في الخريف والربيع ، قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه . ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها . قال النبى صلى الله عليه وآله فكأني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لاتكسى ضوء وتؤمر أن تطلع من مغربها ، فذلك قوله عزوجل (إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت) والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه إلى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ، وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي ، فذلك قوله عزوجل (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) قال أبوذر ره ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب. (١)

٤ - عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن من الآيات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض ، قال : وإن الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ، ثم قدر ذلك كله على الفلك ، ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك ، فهم يديرون الفلك فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه ،

---

(١)التوحيد ٢٠٣

فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها وإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أراد يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ، فيأمر الملك اولئك السبعين الالف الملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه ، قال : فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه ، فيطمس ضوءها ويغير لونها ، فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية ، فذلك عند شدة انكشاف الشمس ، وكذلك يفعل بالقمر ، فإذا أراد الله أن يخرجهما ويردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء وهي كدرة ، والقمر مثل ذلك . ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنه لايفزع لهما ولا يرهب إلا من كان من شيعتنا ، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وراجعوا (١)

٥- وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : الارض مسيرة خمسمائة عام ، الخراب منها مسيرة أربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة ﴿ عام ﴾ والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا ، والقمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض ، والكواكب كأعظم جبل على الارض ، وخلق الشمس قبل القمر . (٢)

([١])الكافي ٣٧٩/٨،

([٢]) تفسير القمي ٣٧٩

٦ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) يقول : الشمس سلطان النهار ، والقمر سلطان الليل ، لاينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل (ولايسبق الليل النهار) يقول : لا يذهب الليل حتى يدركه النهار (وكل في فلك يسبحون) يقول : يجئ وراء الفلك بالاستدارة (١)

٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار ، وذلك أنهما عبدا فرضيا (٢)

٨ - سأل الزنديق أبا عبدالله عليه السلام عن الشمس أين تغيب ؟ قال : إن بعض العلماء قالوا : إذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعدة أبدا إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها ، يعني أنها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة إلى موضع مطلعها ، فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ، ويسلب نورها كل يوم وتتجلل نورا آخر . قال : فخلق النهار قبل الليل ؟ قال : نعم ، خلق النهار قبل الليل ، والشمس قبل القمر والارض قبل السماء(٣)

٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي ، والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش ، والعرش

([1]) تفسير القمي ٥٥

([2]) علل الشرايع ٢٩٢/٢

([3]) الاحتجاج ١٩٢

جزء من سبعين جزء من نور الحجاب ، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر. (١)

١٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن موسى سأل ربه أن يعلمه زوال الشمس فوكل الله بها ملكا فقال : يا موسى قد زالت الشمس ، فقال موسى : متى ؟ فقال : حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام ! (٢)

١١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي تلي المغرب يعني جابلقا (٣)

١٢ – عن ابن ذي العلمين - قال : كنت واقفا بين يدي ذي الرياستين بخراسان في مجلس المأمون وقد حضره أبوالحسن الرضا عليه السلام فجرى ذكر الليل والنهار وأيهما خلق قبل ، فخاضوا في ذلك واختلفوا ، ثم إن ذا الرياستين سأل الرضا عليه السلام عن ذلك وعما عنده فيه ، فقال له : أتحب أن اعطيك الجواب من كتاب الله أو من حسابك ؟ فقال : اريده أولا من جهة الحساب ، فقال : أليس تقولون إن طالع الدنيا السرطان ، وأن الكواكب كانت في شرفها ؟ قال : نعم ، قال : فزحل في الميزان ، والمشتري في السرطان ، والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت ، والقمر في الثور ، والشمس في وسط السماء في الحمل ، وهذا لايكون إلا نهارا . قال : نعم ، فمن كتاب الله ؟ قال

---

(١)التوحيد ٦٢، الكتاب المبين ١١٣/٤

(٢)بحار الانوار ١٦١/٥٥

(٣)بحار الانوار ١٦٢/٥٥

: قول الله عزوجل (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) أي النهار يسبقه . (١)

١٣- ومن مسائل ذي الرياستين للرضا عليه السلام أنهم تذاكروا بين يدي المأمون خلق الليل والنهار ، فبعض قال : خلق الله النهار قبل الليل ، و بعض قال : خلق الليل قبل النهار ، فرجعوا بالسؤال إلى أبي الحسن عليه السلام فقال : إن الله جل ذكره خلق النهار قبل الليل ، وخلق الضياء قبل الظلمة ، فإن شئتم أوجدتكم من القرآن ، وإن شئتم أوجدتكم من النجوم . فقال ذوالرياستين : أوجدنا من الجهتين جميعا . فقال : أما النجوم فقد علمت أن طالع العالم السرطان ولايكون ذلك إلا والشمس في بيت شرفها في نصف النهار ، وأما القرآن ألم تسمع إلى قوله تبارك وتعالى (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر). (٢)

١٤ - عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أن يوم الجمعة أقصر الايام ، قال : كذلك هو ، قلت : جعلت فداك كيف ذلك ؟ قال : إن الله تعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس ، فإذا ركدت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة فإذا كان يوم الجمعة لايكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة ، فلا يكون للشمس ركود. (٣)

---

(١) بحار الانوار ١٦٢/٥٥

(٢) بحار الانوار ١٦٢/٥٥

(٣) الكافي ٤١٦/٣، الكتاب المبين ١١٤/٤

١٥ - عن أبي الصباح الكناني ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات والارض و الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) فقال : إن للشمس أربع سجدات كل يوم وليلة : سجدة إذا صارت في طول السماء قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب ، لان الشمس تخرج ساجدة وهي في طرف الارض ، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر و دخل وقت الصلاة . وأما السجدة الثانية فإنها إذا صارت في وسط القبة وارتفع النهار ركدت قبل الزوال ، فإذا صارت بحذاء العرش ركدت وسجدت ، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلاة الزوال . وأما السجدة الثالثة أنها إذا غابت من الافق خرت ساجدة ، فإذا ارتفعت من سجودها زال الليل ، كما أنها حين زالت وسط السماء دخل وقت الزوال زوال النهار. (١)

١٦ - قال الصادق عليه السلام : إذا كان عند غروب الشمس وكل الله بما ملكا ينادي (أيها الناس أقبلوا على ربكم ، فإن ماقل وكفى خير مما كثر وألهى) وملك موكل بالشمس عند طولها ينادي (يا ابن آدم لدللموت ، وابن للخراب ، واجمع للفناء) . (٢)

---

(١)الاختصاص ٢١٣

(٢)الاختصاص ٢٣٤

١٧ - قال العالم عليه السلام : علة رد الشمس على أميرالمؤمنين عليه السلام وما طلعت على أهل الارض كلهم أنه جلل الله السماء بالغمام إلا الموضع الذي كان فيه أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه ، فإنه جلاه حتى طلعت عليهم . قال : والعلة في قصر يوم الجمعة أن الله يجمع الارواح أرواح الكفار والمشركين فيعذبهم تحت عين الشمس إلا يوم الجمعة ، فإنه ليس للشمس ركود ولا يعذب الكفار لفضل يوم الجمعة . (١)

١٨ -عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس فقال : يا محمد ، ما أصغر جثتك وأعضل مسألتك ! وإنك لاهل للجواب إن الشمس إذا طلعت جذبها سبعون ألف ملك بعد أن أخذ بكل شعاع منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع ، حتى إذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها ملك النور ظهر البطن ، فصار ما يلي الارض إلى السماء وبلغ شعاعها تخوم الارض فعند ذلك نادت الملائكة (سبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والحمد الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) فقلت له : جعلت فداك احافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس ؟ فقال : نعم ، حافظ عليه كما تحافظ على عينك) فإذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يسبحون الله في فلك الجو (٢)

---

(١)بحار الانوار ١٦٦/٥٥

(٢) الفقيه ٦٠

١٩- وسئل الصادق عليه السلام عن الشمس كيف تركد كل يوم ولايكون لها يوم الجمعة ركود ؟ قال : لان الله عزوجل جعل يوم الجمعة أضيق الايام ، فقيل له : ولم جعله أضيق الايام ؟ قال : لانه لايعذب المشركين في ذلك اليوم لحرمته عنده (١)

٢٠ - عن حريز بن عبدالله ، أنه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل فقال له : جعلت فداك ، إن الشمس تنقض ثم تركد ساعة من قبل أن تزول ؟ فقال : إنها تؤامر : أتزول أم لا تزول. (٢)

٢١ -عن الامام الصادق عليه السلام : قال فكريا مفضل في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخلق ، فصار منتهى كل واحد منهما إذا امتد إلى خمس عشرة ساعة لايجاوز ذلك أفرأيت لو كان النهار يكون مقداره مائة ساعة أو مائتي ساعة ألم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض من حيوان ونبات ؟ أما الحيوان فكان لايهدأ ولايقر طول هذه المدة ، ولا البهائم كانت تمسك عن الرعي لودام لها ضوء النهار ، ولا الانسان كان يفترعن العمل والحركة ، وكان ذلك سيهلكها أجمع ويؤديها إلى التلف . وأما النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج الشمس حتى يجف ويحترق ، وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة كان يعوق أصناف الحيوان عن الحركة والتصرف في طلب المعاش حتى تموت جوعا ، وتخمد الحرارة الطبيعية من

---

(١)الفقيه ٦٠

(٢)الفقيه ٦٠، الكتاب المبين ١١٤/٤

النبات حتى يعفن ويفسد ، كالذي تراه يحدث على النبات إذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس . (١)

٢٢- قال الامام الصادق عليه السلام : اعتبر بهذا الحر والبرد كيف يتعاوران العالم ، ويتصرفان هذا التصرف من الزيادة والنقصان والاعتدال لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة ، وما فيهما من المصالح ، ثم هما بعد دباغ الابدان التي عليها بقاؤها وفيها صلاحها ، فإنه لولا الحر والبرد وتداولهما ألابدان لفسدت وأخوت وانتكثت . فكر في دخول أحدهما على الآخر بهذا التدريج والترسل ، فإنك ترى أحدهما ينقص شيئا بعد شئ ، والآخر يزيد مثل ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في الزيادة و النقصان ، ولو كان دخول أحدهما على الآخر مفاجأة لاضر ذلك بالابدان وأسقمها كما أن أحدكم لو خرج من حمام حار إلى موضع البرودة لضره ذلك وأسقم بدنه ، فلم جعل الله عزوجل هذا الرسل) في الحر والبرد إلا للسلامة من ضرر المناجأة ؟ ولم جرى الامر على ما فيه السلامة من ضر المفاجأة لو لا التدبير في ذلك ؟ فإن زعم زاعم أن هذا الترسل في دخول الحر والبرد إنما يكون لابطاء مسير الشمس في الارتفاع والانحطاط سئل عن العلة في إبطاء مسيرالشمس في ارتفاعها وانحطاطها ، فإن اعتل في الابطاء ببعد ما بين المشرقين سئل عن العلة في ذلك ، فلا تزال هذه المسألة ترقى معه إلى حيث رقى من هذا القول حتى استقر على العمد والتدبير . لولا الحر لما كانت

---

(١)بحار الانوار ١٧٢/٥٥، الكتاب المبين ١١٧/٤

الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين وتعذب حتى يتفكه بهارطبة ويابسة ، ولو لا البرد لما كان الزرع يفرخ هكذا ويريع الريع الكثير الذي يتسع للقوت وما يرد في الارض للبذر ، أفلا ترى ما في الحر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة ، وكلاهما مع غنائه والمنفعة فيه يؤلم الابدان ويمضها وفي ذلك عبرة لمن فكر ، ودلالة على أنه من تدبير الحكيم في مصلحة العالم و ما فيه . (١)

٢٣ - قال الصادق عليه السلام : فإن قالوا فلم يختلف فيه أي في ذاته تعالى وصفاته ؟ قيل لهم : لقصر الافهام عن مدى عظمته ، وتعديها أقدارها في طلب معرفته ، وأنها تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك وما دونه فمن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع على العالم ولايوقف على حقيقة أمرها ، و لذلك كثرت الاقاويل فيها ، واختلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها ، فقال بعضهم : هو فلك أجوف مملو نارا له فم يجيش بهذا الوهج والشعاع ، وقال آخرون : هو سحابة ، وقال آخرون : هو جسم زجاجي يقبل نارية في العالم ويرسل عليه شعاعها وقال آخرون : هو صفو لطيف ينعقد من ماء بحر ، وقال آخرون : هو أجزاء كثيرة مجتمعة من النار ، وقال آخرون : هو من جوهر خامس سوى الجواهر الاربع . ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم : هي بمنزلة صفيحة عريضة ، وقال آخرون : هي كالكرة المدحرجة ، وكذلك اختلفوا في مقدارها فزعم بعضهم أنها مثل الارض سواء ، وقال آخرون : بل هي أقل من ذلك ، وقال آخرون : بل هي أعظم من الجزيرة العظيمة ، وقال أصحاب

---

(١)بحار الانوار ١٧٢/٥٥، الكتاب المبين ١١٧/٤

الهندسة : هي أضعاف الارض مائة وسبعون مرة ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم في الشمس دليل على أنهم لم يقفوا على الحقيقة من أمرها ، وإذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها البصر ويدركها الحس قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس واستتر عن الوهم ؟ ! (١)

٢٤ – قال الامام الصادق عليه السلام : فكريا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي النهار والليل ، فلولا طلوعها لبطل أمر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم ، ويتصرفون في امورهم ، والدنيا مظلمة عليهم ولم يكونوا يتهنؤون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه ، والارب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره ، والزيادة في شرحه ، بل تأمل المنفعة في غروبها ، فلو لاغروبها لم يكن للناس هدوء ولاقرار مع عظم حاجتهم إلى الهدوء والراحة ، لسكون أبدانهم ، وجموم حواسهم ، وانبعاث القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء إلى الاعضاء ، ثم كان الحرص سيحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في أبدانهم ، فإن كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل لظلمته عليهم لم يكن لهم هدوء ولا قرار ، حرصا على الكسب والجمع والادخار ، ثم كانت الارض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان و نبات ، فقدرها الله بحمته وتدبيره تطلع وقتا وتغرب وقتا ، بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ، ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤوا ويقروا ، فصار النور

---

(١) بحار الانوار ١٧٢/٥٥

والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه . ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة ومافي ذلك من التدبير والمصلحة ، ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والنبات ، فيتولد فيهما مواد الثمار ، ويستكثف الهواء ، فينشأ منه السحاب والمطر وتشتد أبدان الحيوان وتقوى . وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء ، فيطلع النبات ، وتنور الاشجار ، ويهيج الحيوان للفساد وفي الصيف يحتدم الهواء ، فتنضج الثمار . وتتحلل فضول الابدان ، ويجف وجه الارض فتهيأ للبناء والاعمال . وفي الخريف يصفو الهواء ، ويرتفع الامراض ، وتصح الابدان ويمتد الليل ويمكن فيه بعض الاعمال لطوله ، ويطيب الهواء فيه إلى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها لطال فيها الكلام . فكر الآن في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لاقامة دور السنة ومافي ذلك من التدبير ، فهو الدور الذي تصح به الازمنة الاربعة من السنة : الشتاء ، والربيع والصيف ، والخريف ، ويستوفيها على التمام ، وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار . وتنتهي إلى غاياتها ، ثم تعود فيستأنف النشوء والنمو ، ألا ترى أن السنة مقدار مسير الشمس من الحمل إلى الحمل ، فبالسنة وأخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم إلى كل وقت وعصر من غابر الايام ، و بها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقتة للديون والاجارات والمعاملات وغير ذلك من امورهم ، وبمسير الشمس تكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر إلى شروقها على العالم كيف دبر أن

يكون ، فإنها لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها إلى كثير من الجهات ، لان الجبال والجدران كانت تحجبها عنها ، فجعلت تطلع في أول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب ، ثم لاتزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي إلى المغرب ، فتشرق على ما استتر عنها في أول النهار ، فلا يبقى موضع من المواضع إلا أخذ بقسطه من المنفعة منها ، والارب التي قدرت له ، ولو تخلفت مقدار عام أو بعض عام كيف كان يكون حالهم ؟ بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء ؟ أفلا يرى الناس كيف هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصار تجري على مجاريها ، لاتعتل ولاتتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم ومافيه بقاؤه ؟ (١)

٢٥- قال الامام الصادق عليه السلام : يا مفضل استدل بالقمر ففيه دلالة جليلة تستعملها العامة في معرفة الشهور ، ولا يقوم عليه حساب السنة ، لان دوره لايستوفي الازمنة الاربعة ، ونشوء الثمار و وتصرمها ، ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسنيها ، و صار الشهر من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف . فكر في إنارته في ظلمة الليل والارب في ذلك ، فإنه مع الحاجة إلى الظلمة لهدء الحيوان وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في أن يكون الليل ظلمة داجية لاضياء فيها ، فلا يمكن فيه شئ من العمل ، لانه ربما احتاج الناس إلى العمل بالليل لضيق

---

(١)بحار الانوار ١٧٥/٥٥، الكتاب المبين ١٢٧/٤

الوقت عليهم في تقصي الاعمال بالنهار ، أو لشدة الحر وإفراطه ، فيعمل في ضوء القمر أعمالا شتى ، كحرث الارض ، وضرب اللبن . وقطع الخشب وما أشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم إذا احتاجوا إلى ذلك ، وانسا للسائرين وجعل طلوعه في بعض الليل دون بعض ، ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا تنبسط الناس في العمل انبساطهم بالنهار ، ويمتنعوا من الهدء والقرار ، فيهلكهم ذلك ، وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه ، وزيادته ، ونقصانه ، وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح العالم ما يعتبر فيه المعتبرون . (١)

٢٦ – جاء في الصحيفة السجادية صلوات الله على منشئها : الحمدلله الذي خلق الليل والنهار بقوته ، وميز بينهما بقدرته ، وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وأمدا ممدودا ، يولج كل واحد منهما في صاحبه ، ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه ، فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ، و نهضات النصب ، وجعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه ، فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة ، وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله ، وليتسببوا إلى رزقه ، ويسرحوا في أرضه ، طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ، ودرك الآجل في اخراهم ، بكل ذلك يصلح شأنهم ، ويبلو أخبارهم ، وينظر كيف هم في أوقات طاعته ، ومنازل فروضه ، ومواقع أحكامه ، ليجري الذين أساؤوا بما عملوا ، ويجزي الذين

(١)بحار الانوار ١٧٥/٥٥، الكتاب المبين ١٢٧/٤

أحسنوا بالحسنى . اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح ، ومتعتنا به من ضوء النهار ، وبصرتنا به من مطالب الاقوات ، ووقيتنا فيه من طوارق الآفات. (١)

٢٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن عيسى بن مريم عليهما السلام قال : يا معشر الحواريين ! الصلاة جامعة . فخرج الحواريون في هيئة العبادة ، قد تضمرت البطون ، وغارت العيون ، واصفرت الالوان ، فساربهم عيسى عليه السلام إلى فلاة من الارض ، فقام على رأس جرثومة فحمدالله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته فقال : يا معشر الحواريين ! اسمعوا ما أقول لكم ، إني لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزله الله في الانجيل أشياء معلومة فاعملوا بها ، قالوا : يا روح الله وما هي ؟ قال : خلق الليل لثلاث خصال ، وخلق النهار لسبع خصال ، فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه ، خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك ، وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لاتعود فيه ، وتقنت فيه قنوت الصابرين ، فثلث تنام ، وثلث تقوم ، وثلث تضرع إلى ربك ، فهذا ما خلق له الليل . وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها تخاطب ، وتبر والديك ، وأن تضرب في الارض تبتغي المعيشة معيشة يومك وأن تعودوا فيه وليا لله كيما يتغمدكم الله برحمته ، وأن تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم ،

---

(١) بحار الانوار ١٧٨/٥٥

وأن تأمروا بمعروف ، وأن تنهوا عن منكر ، فهو ذروة الايمان وقوام الدين ، وأن تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا إبراهيم خليل الرحمن في قبته ، و من مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه عند مليك مقتدر (١)

٢٨- عن ابن مسعود ، في قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال : طلوع الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ، ثم قرأ (وجمع الشمس والقمر) (٢)

٢٩- وعن حذيفة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها ؟ فقال : تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين ، فيقوم الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا يعملون والنجوم مكانها لاتسري ، ثم يأتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ، ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس فبيناهم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها إذا هي طلعت من مغربها فإذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم . (٣)

٣٠- وعن ابن عباس وفي روايته : آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال. (٤)

---

(١)الدر المنثور ٣٥٦/٥

(٢)الدر المنثور ٥٧/٣

(٣)الدر المنثور ٥٧/٣

(٤)الدر المنثور ٥٨/٣

٣١- وعن أبي ذر رحمه الله قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار عليه برذعة أو قطيفة وذاك عند غروب الشمس ، فقال : يا باذر أتدري أين تغيب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تغرب في عين حامئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش ، فإذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع ، فإذا أراد الله أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول : يا رب إن مسيرى بعيد ، فيقول لها اطلعي من حيث غربت ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل. (١)

٣٢- وعن عبدالله بن أوفى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليأتين على الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم أحدكم فيقرأ حزبه ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ، ثم يقوم فبينماهم كذلك إذ ماج الناس بعضهم في بعض فقالوا : ما هذا : فيفزعون إلى المساجد فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها ، فضج الناس ضجة واحدة حتى إذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها ، وحينئذ لا ينفع نفسا إيمانها. (٢)

٣٣- وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش. (٣)

---

(١)الدر المنثور ٥٧/٥، الكتاب المبين ١١٤/٤
(٢)الدر المنثور ٥٨/٥
(٣)الدر المنثور ٩٢/٥

٣٤ وعن ابن عباس قال : وجوههما إلى السماوات ، وأقفيتهما إلى الارض. (١)

٣٥- وعن أبى ذر رحمه الله قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : ياباذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : إنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن في الرجوع ، فيؤذن لها ، فذاك قوله (والشمس تجري لمستقر لها) . (٢)

٣٦ – في خبر الشامي سأل رجل من أهل الشام أميرالمؤمنين عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله أن سأله عن أول ما خلق الله تعالى قال : خلق النور ، وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما ، قال : تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ. (٣)

---

(١)الدر المنثور ٩٢/٥

(٢)الدر المنثور ٣٠٠/٥

(٣)علل الشرايع ٢٨٠/٢

٢ـ زحل

٣٧- عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحر والبرد ممن يكونان ؟ فقال لي : يا أبا أيوب ، إن المريخ كوكب حارو زحل كوكب بارد إذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط رحل ، وذلك في الربيع ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط ، فيجلوا المريخ فلذلك يشتد الحر ، فإذا كان في آخر الصيف وأوان الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع ، فيجلو زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الصيف فلذلك يشتد البرد ، وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا ، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر ، وإذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ، هذا تقدير العزيز العليم ، وأنا عبد رب العالمين. (١).

٣٨ – عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى (في يوم نحس مستمر) قال : كان القمر منحوسا بزحل . (٢).

٣٩- فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني ؟ نجم نحس ، فقال أبوعبدالله عليه

---

(١) الكافي ٣٠٦/٨

(٢)الكافي ٣٠٦/٨

السلام : مه ! لاتقولن هذا ، فإنه نجم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزوجل في كتابه . قال اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إن مطلعه في السماء السابعة ، وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عزوجل النجم الثاقب(١).

---

(١)الكافي ٣٠٦/٨

٣ـ المشتري

٤٠- عن الريان بن الصلت ، وذكر اجتماع العلماء بحضرة المأمون وظهور حجته عليه السلام على جميع العلماء وحضور الصباح بن نصر الهندي عند مولانا الرضا عليه السلام وسؤاله عن مسائل كثيرة منها سؤاله عن علم النجوم فقال عليه السلام ما هدا لفظه : هو علم في أصل صحيح ذكروا أن أول من تكلم في النجوم إدريس عليه السلام ، وكان ذوالقرنين بها ماهرا ، وأصل هذا العلم من عندالله عزوجل ، ويقال : إن الله بعث النجم الذي يقال له المشتري إلى الارض في صورة رجل ، فأتى بلد العجم فعلمهم في حديث طويل ، فلم يستكملوا ذلك ، فأتى بلد الهند فعلم رجلا منهم ، فمن هناك صار علم النجوم بها. وقد قال قوم : هو علم من علم الانبياء ، خصوا به لاسباب شتى ، فلم يستدرك المنجمون الدقيق منها ، فشابوا الحق بالكذب . (١)

٤١- عن معلى بن خنيس ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم أحق هي ؟ فقال : نعم إن الله عزوجل بعث المشتري إلى الارض في صورة رجل ، فأخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ، ثم قال له : انظر أين المشتري ، فقال : ما أراه في الفلك وماأدري أين هو ، قال : فنحاه وأحذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر إلى

---

(١) بحار الانوار ٢٤٥/٥٥

المشتري أين هو ، فقال : إن حسابي ليدل على أنك أنت المشتري ، وقال : فشهق شهقة فمات : وورث علمه أهله فالعلم هناك (١)

(١) الكافي ٨/٣٣٠

٤ـ الهواء

٤٢ – قال أبوعبدالله عليه السلام : إن الله خلق حجابا من ظلمة مما يلي المشرق ، ووكل به ملكا ، فإذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيديه ثم استقبل بها المغرب يتبع الشفق ، ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشفق ، فيسرح في الظلمة ثم يعود إلى المشرق ، فإذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمة من المشرق إلى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس. (١)

٤٣ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : وقت المغرب إذا ذهبت الحمرة من المشرق ، وتدري كيف ذلك ؟ قلت : لا ، قال : لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فإذا غابت ههنا ذهبت الحمرة من ههنا. (٢)

٤٤ – عن عمران الحلبي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام : متى تجب العتمة ؟ فقال : إذا غاب الشفق ، والشفق الحمرة . فقال عبيدالله : أصلحك الله إنه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إن الشفق إنما هو الحمرة ، وليس الضوء من الشفق. (٣)

---

(١) الكافي ٣/٢٧٩

(٢) الكافي ٣/٢٧٨

(٣) الكافي ٣/٢٨٠

٤٥ - عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضئ له الدنيا ، فيكون ساعة ثم يذهب ويظلم ، فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب ، فيكون) وقت صلاة الليل ، ثم يظلم قبل الفجر ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق . وقال : ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذاك له. (١)

٤٦ - روي عن صفوان الجمال ، قال كنت بالحيرة مع أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل الربيع وقال : أجب أمير المؤمنين . فلم يلبث أن عاد ، قلت : أسرعت الانصراف ، قال : إنه سألني عن شئ فاسأل الربيع عنه ، فقال صفوان : و كان بيني وبين الربيع لطف ، فخرجت إلى الربيع وسألته ، فقال : أخبرك بالعجب إن الاعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البر خلقا ملقى ، فأتوني به فأدخلته على الخليفة ، فلما رآه قال : نحه وادع جعفرا ، فدعوته فقال : يا أبا عبدالله أخبرني عن الهواء ما فيه ؟ قال : في الهواء موج مكفوف ، قال : ففيه سكان ؟ قال : نعم ، قال : وما سكانه ؟ قال : خلق أبدانهم أبدان الحيتان ، ورؤوسهم رؤوس الطير ، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة ، ونغانغ كنغانغ الديكة ، وأجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة . فقال الخليفة : هلم الطشت . فجئت بها وفيها ذلك الخلق ،

---

(١) الكافي ٣/٢٣٨

وإذا هو والله كما وصفه جعفر ، فلما خرج جعفر قال : يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس . (١)

٤٧ - إن أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام وقدم الخليفه إلى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق أنه خرج إلى الصيد ، فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ إحدى عشر سنة فما حولها ، فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبوجعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه ، فقرب منه الخليفة ، فنظر إليه وكان الله عزوعلا قد ألقى عليه مسحة من قبول ، فوقف الخليفة وقال له : يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان ؟ فقال له محمد مسرعا : يا أميرالمؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لا وسعه عليك بذهابي ، ولم يكن لي جريمة فأخشاها ، وظني بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له . فوقف فأعجبه كلامه ووجهه ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمد ، قال : ابن من أنت ؟ قال : يا أمير المؤمنين أنا ابن علي الرضا ، فترحم على أبيه وساق جواده إلى وجهته ، وكان معه بزاة ، فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة ، فغاب عن عينه غيبة طويلة ، ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة ، فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ، ثم أخذها في يده إلى داره في الطريق الذى أقبل منه ، فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم ، فانصرفوا كما فعلوا أول مرة ، وأبوجعفر لم

---

(١) بحار الانوار ٢٣٨/٥٦

ينصرف ووقف كما وقف أولا ، فلما دنا منه الخليفة قال : يا محمد ! قال : لبيك يا أميرالمؤمنين ، قال : ما في يدي ؟ فألهمه الله عزوجل أن قال : يا أميرالمؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء ، فيختبرون بها سلالة أهل النبوة ! فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره إليه ، وقال : أنت ابن الرضا حقا ! وضاعف إحسانه إليه . (١)

٤٨- قال علي بن عيسى : إني رأيت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه أن البزاة عادت وفي أرجلها حيات خضر ، وأنه سئل بعض الائمة فقال قبل أن يفصح عن السؤال : إن بين السماء والارض حيات خضر تصديها بزاة شهب يمتحن بها أولاد الانبياء وما هذا معناه والله أعلم. (٢)

٤٩ - روي أن زرارة وهشاما اختلفا في الهواء أ هو مخلوق أم لا ؟ فرفع إلى الصادق عليه السلام بعض مواليه وقال : إني متحير ، فإني أرى أصحابنا يختلفون فقال : ليس هذا بخلاف يؤدي إلى الكفر والضلال(٣)

---

(١) بحار الانوار ٣٣٩/٥٦

(٢) بحار الانوار ٣٣٩/٥٦

(٣) بحار الانوار ٣٤٠/٥٦

٥ـ السحاب

٥٠- وعن عمر مولى عفرة ، قال : سأل النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل ، فقال : إني احب أن أعلم أمر السحاب ، فقال جبرئيل : هذا ملك السحاب فاسأله ، فقال : تأتينا صكاك مختمة : اسق بلاد كذا وكذا ، كذا وكذا قطرة. (١).

٥١ - عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه ، فيقال له : يا أميرالمؤمنين ، الكن ! الكن ! فيقول : إن هذا ماء قريب العهد بالعرش . ثم أنشأ يحدث فقال : إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان ، وإذا أراد الله تعالى أن ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه أوحى الله عزوجل فمطر منه ماشاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى السماء الدنيا فتلقيه إلى السحاب ، والسحاب بمنزلة الغربال ، ثم يوحي الله عزوجل أن اطلحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به إلى موضع كذا وكذا وعبابا وغير عباب ، فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به ، فليس من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها وضعها ، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلا بقدر معدود ووزن معلوم إلا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فإنه نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن(٢).

---

(١) الدر المنثور ٧٣/٥

(٢) علل الشرايع ١٤١/٢

٥٢ - عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : سئل عن السحاب أين يكون ؟ قال : يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليها ، فإذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحا فأثاره. (١).

٥٣ - أن عليا عليه السلام قال : السحاب غربال المطر ، ولولا ذلك لافسد كل شئ يقع عليه(٢).

٥٤- وقال عليه السلام في قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)قال : من ماء السماء ومن ماء البحر ، فإذا أمطرت فتحت الاصداف أفواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر ، فيخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة ، واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة. (٣).

٥٥ - عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فنشأت سحابة ، فقالوا : يا رسول الله هذه سحابة ناشئة ، فقال : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنها وأشد تمكنها ! قال : كيف ترون بواسقها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها ! قال : كيف ترون جونها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنه وأشد سواده ! قال : كيف ترون رحاها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها ! قال : فكيف ترون برقها ؟ أخفوا أم وميضا أم يشق شقا ؟ قالوا : يا رسول الله بل يشق شقا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحيا .

---

(١) تفسيرالقمي ٦٠٣

(٢) قرب الاسناد ٨٤

(٣) قرب الاسناد ٨٥

فقالوا : يا رسول الله ما أفصحك ! وما رأينا الذي هو أفصح منك . فقال : وما يمنعني من ذلك وبلساني نزل القرآن (بلسان عربي مبين)؟(١).

٥٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لولا أن الله حبس الريح على أهل الدنيا لاخوت الارض ، ولولا السحاب لخربت الارض فما أنبتت شيئا ، ولكن الله يأمر السحاب فيغربل الماء فينزل قطرا ، وإنه أرسل على قوم نوح بغير حساب . (٢).

٥٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرعد أي شئ يقول ؟ قال : إنه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاى ، هاى كهيئة ذلك ، قلت : فما البرق ؟ قال لي : تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الذي قضى الله فيه المطر . (٣).

٥٨ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الارض) فهي الانهار والعيون والآبار . وقال علي بن إبراهيم في قوله (ألم تر أن الله يزجي سحابا) : أي يثيره من الارض (ثم يؤلف بينه) فإذا غلظ بعث الله رياحا فتعصره فينزل منه الماء وهو قوله (فترى الودق يخرج من خلاله) أي المطر. (٤).

---

(١) معاني الاخبار ٣١٩

(٢) بحار الانوار ٣٧٨/٥٦

(٣) بحار الانوار ٣٧٩/٥٦

(٤) الانوار ٣٨٤/٥٦

٦ـ النجوم

٥٩- قال الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في النجوم واختلاف مسيرها ، فبعضها لاتفارق مراكزها من الفلك ولا تسير إلا مجتمعة ، وبعضها مطلقة تنتقل في البروج وتفترق في مسيرها ، فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين : أحدهما عام مع الفلك نحو المغرب ، والآخر خاص لنفسه نحو المشرق ، كالنملة التي تدور على الرحى ، فالرحى تدور ذات اليمين ، والنملة تدرو ذات الشمال ، و النملة في تلك تتحرك حركتين مختلفين : إحديهما بنفسها فتتوجه أمامهاو الاخرى مستكرهة مع الرحى تجذبها إلى خلفها ، فاسأل الزاعمين أن النجوم صارت على ماهي عليه بالاهمال من غير عمد ولا صانع لها ما منعها أن تكون كلها راتبة أو تكون كلها متنقلة ؟ فإن الاهمال معنى واحد فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير ؟ ففي هذا بيان أن مسير الفريقين على ما يسيران عليه بعهد وتدبير وحكمة وتقدير وليس بإهمال كما تزعمه المعطلة . فان قال قائل : ولم صار بعض النجوم راتبا وبعضها متنقلا ؟ قلنا : إنها لو كانت كلها راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المتنقلة ومسيرها في كل برج من البروج ، كما قد يستدل على أشياء مما يحدث في العالم بتنقل الشمس والنجوم في منازلها ، ولو كانت كلها متنقلة لم يكن لمسيرها منازل تعرف ولارسم يوقف عليه ، لانه إنما يوقف بمسير المتنقلة منها لتنقلها في البروج الراتبة ، كما يستدل على سير السائر على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها ، ولو كان تنقلها بحال واحدة

لاختلط نظامها وبطلت المآرب فيها ، ولساغ لقائل أن يقول : إن كينونيتها على حال واحدة توجب عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ، ففي اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب والمصلحة أبين دليل على العمد والتدبير فيها . فكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتحتجب في بعضها كمثل ثريا والجوزاء ، والشعريين ، وسهيل ، فإنها لوكانت بأسرها تظهر في وقت واحد لم تكن لواحد فيها على حياله دلالات يعرفها الناس ، ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الآن بما يكون من طلوع الثور والجوزاء إذا طلعت ، واحتجابها إذا احتجبت فصار ظهور كل واحد واحتجابه في وقت غير الوقت الآخر لينتفع الناس بما يدل عليه كل واحد منها على حدته ، وكما جعلت الثريا وأشباهها تظهر حينا وتحجب حينا لضرب من المصلحة كذلك جعلت بنات النعش ظاهرة لاتغيب لضرب آخر من المصلحة ، فإنها بمنزلة الاعلام التي يهتدي بها الناس في البر والبحر للطرق المجهولة ، وذلك أنها لا تغيب ولا تتوارى فهم ينظرون إليها متى أرادوا أن يهتدوا بها إلى حيث شاؤوا ، وصار الامران جميعا على اختلافهما موجهين نحو الارب والمصلحة ، وفيها مآرب اخرى : علامات ودلالات على أوقات كثيرة من الاعمال كالزراعة والغراس والسفر في البر والبحر ، وأشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار والرياح والحر والبرد ، وبها يهتدي السائرون في ظلمة الليل لقطع القفار الموحشة واللجج الهائلة ، مع ما في ترددها في كبد السماء مقبلة ومدبرة ومشرقة ومغربة من العبر ، فإنها تسير أسرع السير وأحثه ،

أرأيت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب منا حتى يتبين لنا سرعة سيرها بكنه ما هي عليه ألم تكن ستخطف الابصار بوهجها وشعاعها ، كالذي يحدث أحيانا من البروق إذا توالت واضطربت في الجو ، وكذلك أيضا لو أن اناسا كانوا في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا حثيثا لحارت أبصارهم حتى يخروا لوجوههم ، فانظر كيف قدر أن يكون مسيرها في البعد البعيد لكيلا تضر في الابصار ، وتنكأفيها ، وبأسرع السرعة لكيلا تتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها ، وجعل فيها جزء يسير من الضوء ليسد مسد الاضواء إذا لم يكن قمر ويمكن فيه الحركة إذا حدثت ضرورة ، كما قد يحدث الحارث على المرء فيحتاج إلى التجافي في جوف الليل ، وإن لم يكن شئ من الضوء يهتدى به لم يستطع أن يبرح مكانه ، فتأمل اللطف والحكمة في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة إليها ، وجعل خلالها شئ من الضوء للمآرب التي وصفنا . فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور على العالم في هذا الدوران الدائم بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الازمان الاربعة المتوالية على الارض وما عليها من أصناف الحيوان والنبات من ضروب المصلحة كالذي بينت ولخصت لك آنفا ، وهل يخفى على ذي لب أن هذا تقدير مقدر وصواب وحكمة من مقدر حكيم ؟ فإن قال قائل : إن هذا شئ اتفق أن يكون هكذا فما منعه أن يقول مثل هذا في دولاب تراه يدور ويسقي حديقة فيها شجر ونبات ، فترى كل شئ من آلته مقدرا بعضه يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة وما فيها

وبم كان يثبت هذا القول لو قاله ؟ وما ترى الناس كانوا قائلين له لو سمعوه منه ؟ فينكر أن يقول في دولاب خشب مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض أنه كان بلا صانع ومقدر ، ويقدر أن يقول في هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة يقصر عنها أذهان البشر لصلاح جميع الارض وما عليها أنه شئ اتفق أن يكون بلا صنعة ولا تقدير لو اعتل هذا الفلك كما تعتل الآلات التي تتخذ للصناعات وغيرها أي شئ كان عند الناس من الحيلة في إصلاحه(١)

٦٠- وعن الزهري : عن علي بن الحسين عليهم السلام ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في نفر من أصحابه فرمي بنجم فاستنار ، قال : ما كنتم تقولون إذا كان هذا في الجاهلية ؟ قالوا : كنا نقول : يولد عظيم أو يموت عظيم قال : فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته . ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلون حملة العرش ، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى أهل هذه السماء ، وتخطف الجن السمع فيرمون ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه . قال معمر : قلت للزهري : أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم ، قال : أرأيت (إنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن

---

(١) بحار الانوار ٣/١٥٠

يجد له شهابا رصدا) قال : غلظت وشدد أمرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله

٦١ - الحسن بن علي عليهما السلام من خطبة له في صفة النجوم ما هذا لفظه : ثم أجرى في السماء مصابيح ضوؤها في مفتحه وحارثها بها وجال شهابها من نجومها الدراري المضيئة التي لولا ضوؤها ما أنفذت أبصار العباد في ظلم الليل المظلم بأهواله المدلهم بحنادسه ، وجعل فيها أدلة على منهاج السبل لما أحوج إليه الخليقة من الانتقال والتحول ، والاقبال والادبار .

٦٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة إلى عمود من نور ، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مأتين وخمسين سنة.

٦٣ - في خبر يزيد بن سلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله : مابال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء ؟ قال : لان بينها وبين سماء الدنيا بحارا يضرب الريح أمواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء.

٦٤ - عن أبن بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه ، فرد أبوعبدالله عليه السلام . فقال له : مرحبا يا سعد . فقال له الرجل : بهذا الاسم سمتني امي ، وما أقل من يعرفني به . فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت يا سعد المولى ،

فقال الرجل : جعلت فداك بهذا كنت القب . فقال أبوعبدالله عليه السلام : لاخير في اللقب ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه (ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) ما صناعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم ، لايقال إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا . فقال أبوعبدالله عليه السلام : فكم ضوء المشتري (على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني ؟ لا أدري ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدقت ، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الابل ، فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدقت في قولك لا أدري فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني ؟ نجس نحس ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : لا تقل هذا ، فإنه نجم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو نجم لاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه . فقال اليماني : فما معنى الثاقب ؟ فقال : إن مطلعه في السماء السابعة ، فإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا ، فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ، ثم قال : يا أخا العرب ! عندكم عالم ؟ قال اليماني : نعم جعلت فداك ، إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم ! فقال أبوعبدالله عليه السلام : وما

يبلغ من علم عالمهم ؟ قال اليماني : إن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث المجد فقال أبوعبدالله عليه السلام : فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن قال اليماني : وما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال عليه السلام : إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا ، واثني عشر برا واثني عشر بحرا ، واثني عشر عالما ! فقال له اليماني : ما ظننت أن أحدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال : ثم قام اليماني . (١)

٦٥ - استقبل أميرالمؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة : يا أميرالمؤمنين ! تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس ، وإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان ، وانقدح من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان ! فقال أميرالمؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار ، المحذر من الاقدار ، ما قصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان ؟ وكم المطالع من الاسد والساعات من المحركات ؟ وكم بين السراري والدراري ؟ قال : سأنظر وأومأ بيده إلى كمه وأخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم عليه السلام فقال : أتدري ما حدث البارحة ؟ وقع بيت بالصين ، وانفرج برج ماجين ، وسقط سور انديب وانهزم بطريق الروم بأرمنية ، وفقد ديان اليهود بإيلة ، وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك إفريقية ، أكنت عالما بهذا ؟ قال

---

(١) الاحتجاج ١٩٣

: لايا أميرالمؤمنين ، فقال : البارحة سعد سبعون ألف عالم ، وولد في كل عالم سبعون ألفا ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم ، وأومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي ، وكان جاسوسا للخوارج في عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام فظن الملعون أنه يقول (خذوه) فأخذ بنفسه فمات ، فخر الدهقان ساجدا ، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام ألم أروك من عين التوفيق ؟ قال : بلى يا أميرالمؤمنين فقال: أنا وصاحبي لاشرقي ولا غربي ، نحن ناشئة القطب ، وأعلام الفلك أما قولك (انقدح من برجك النيران) فكان الواجب أن تحكم به لي لا علي أما نوره وضياؤه فعندي ، وأما حريقه ولهبه فذهب عني ، فهذه مسألة عميقة احسبها إن كنت حاسبا. (١)

٦٦ - سأل الزنديق أبا عبدالله عليه السلام فقال : ما تقول فيمن زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة ؟ قال عليه السلام : يحتاجون إلى دليل أن هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك ، وتدور حيث دارت ، متعبة لاتفتر ، وسائرة لاتقف . ثم قال : وإن كل نجم منها موكل مدبر ، فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين ، فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال . قال : فما تقول في علم النجوم ؟ قال : هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته ، لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من

(١) الاحتجاج ١٢٥، الكتاب المبين ١٢٠/٤

القضاء ، وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله ، وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه ، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه. (١)

٦٧ - عن عبدالله بن عوف بن الاحمر ، قال : لما اراد الله أميرالمؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجم ، فقال له : يا أميرالمؤمنين ! لاتسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار . فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لانك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضر شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت و ظهرت وأصبت كلما طلبت ! فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم انثى ! قال : إن حسبت علمت : قال له أميرالمؤمنين عليه السلام من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ، قال الله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعي ما ادعيت ، أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضر ؟ ! من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عزوجل في ذلك الوجه ، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه ، وينبغي له أن يوليك الحمد دون ربه عزوجل فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندا وضدا . ثم قال عليه السلام : اللهم لاطير إلا طيرك ، ولا ضير إلا ضيرك ،

---

(١) الاحتجاج ١٩١

ولاخير إلا خيرك ، ولا إله غيرك . بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيت عنها . (١)

٦٨ - عن أبي الحصين ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال : عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر. (٢)

٦٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لاتزال في أمتي إلى يوم القيامة . الفخر بالاحساب والطعن في الانساب . والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب. (٣)

٧٠ - عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خصال الى ان قال : وعن النظر في النجوم(٤)

٧١- عن نصر بن قابوس ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : المنجم ملعون ، والكاهن ملعون ، والساحر ملعون ، والمغنية ملعونة ، ومن آواها وأكل كسبها ملعون . (٥)

٧٢- وقال عليه السلام : المنجم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار . (١)

---

(١) بحار الانوار ٢٢٣/٥٥

(٢) الخصال ٣٠

(٣) الخصال ١٠٥

(٤) الخصال ٤٥

(٥) الخصال ١٤٠

٧٣ - دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين : من أنت ؟ قال : أنا منجم ، قال : فأنت عراف ، قال : فنظر إليه ثم قال : هل أدلك على رجل قدمر مذدخلت علينا في أربع عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه ؟ ! قال : من هو ؟ قال : أنا ، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك . (٢)

٧٤ - عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : يايماني أفيكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فأي شئ يبلغ من علم علمائكم ؟ قال : إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين ، يزجر الطير ، ويقفو الآثار ! فقال له : فعالم المدينة أعلم من عالمكم ! قال : فأي شئ يبلغ من علم عالمكم بالمدنية ؟ قال : إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا امرت ، إنها اليوم غير مأمورة ولكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا ، واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا ، واثني عشر مغربا ، واثني عشر برا ، واثني عشر بحرا ، واثني عشر عالما قال ، فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول ، وكف أبوعبدالله عليه السلام . (٣)

٧٥ - عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عندأبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن ، فقال له : يا أخا أهل اليمن عندكم علماء

---

(١) الخصال ١٤٠

(٢) بحار الانوار ٢٢٦/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٢٧/٥٥

؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ليلة مسيرة شهرين ، يزجر الطير ، ويقفو الاثر ! فقال أبوعبدالله عليه السلام : عالم المدنية أعلم من عالمكم ! قال : فما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس ! قال : فيعرفونكم ؟ قال : نعم ، ما افترض عليهم إلا ولايتنا والبراءة من عدونا . (١)

٧٦ - عن سفيان بن عمر قال : كنت أنظر في النجوم فأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك ، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شئ فتصدق على أول مسكين ثم امض ، فإن الله عزوجل يدفع عنك. (٢)

٧٧ - دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول : اللهم إنك خلقت أقواما يلجؤون إلى مطالع النجوم لاوقات حركاتهم وسكونهم وتصرفهم وعقدهم وخلقتني أبرأ إليك من اللجأ إليها ومن طلب الاختيارات بها ، وأتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها ولم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها ، وأنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها على السعود العامة والخاصة إلى النحوس ، ومن النحوس الشاملة والمفردة إلى السعود ، لانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ، ولانها خلق من خلقك ، وصنعة من صنيعك ، وما أسعدت من

---

(١) بحار الانوار ٢٢٨/٥٥

(٢) المحاسن ٣٤٩

اعتمد على مخلوق مثله ، واستمد الاختيار لنفسه ، وهم اولئك ، ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو ، لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك ، وأسألك بما تملكه وتقدر عليه ، وأنت به مليء وعنه غني وإليه غير محتاج ، وبه غير مكترث ، من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك إلى آخر الدعاء . (١)

٧٨ - عن قيس بن سعد ، قال : كنت كثيرا اساير أميرالمؤمنين عليه السلام إذا سار إلى وجه من الوجوه ، فلما قصد أهل النهروان وصرنا بالمدائن وكنت يومئذ مسائرا له إذ خرج إليه قوم من أهل المدائن من دهاقينهم معهم براذين قد جاؤوا بها هدية إليه فقبلها ، وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى (سرسفيل) وكانت الفرس تحكم برأيه فيما مضى وترجع إلى قوله فيما سلف ، فلما بصر بأميرالمؤمنين عليه السلام قال له : يا أميرالمؤمنين لترجع عما قصدت ! قال : ولم ذاك يا دهقان ؟ قال : يا أميرالمؤمنين ! تناحست النجوم الطوامع ، فنحس أصحاب السعود ، وسعد أصحاب النحوس ، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء والجلوس ، وإن يومك هذا يوم مميت ، قد اقترن فيه كوكبان قتالان ، وشرف فيه بهرام في برج الميزان ، واتقدت من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان . فتبسم أميرالمؤمنين عليه السلام ثم قال أيها الدهقان المنبئ بالاخبار ، والمحذر من الاقدار ، ما نزل البارحة في آخر الميزان ؟ وأي نجم حل في السرطان ؟ قال :

---

(١) بحار الانوار ٢٢٨/٥٥

سأنظر ذلك ، واستخرج من كمه اسطرلابا وتقويما ، قال له أميرالمؤمنين عليه السلام : أنت مسير الجاريات ؟ قال : لا ، قال : فأنت تقضي على الثابتات ؟ قال : لا ، قال : فأخبرني عن طول الاسد وتباعده من المطالع والمراجع وما الزهرة من التوابع والجوامع ؟ قال : لاعلم لي بذلك . قال فما بين السراري إلى الدراري ؟ وما بين الساعات إلى المعجرات ؟ وكم قدر شعاع المبدرات ؟ وكم تصحل الفجر في الغدوات ؟ قال : لاعلم لي بذلك ، قال : فهل علمت يا دهقان أن الملك اليوم انتقل من بيت إلى بيت بالصين ، وانقلب برج ماجين ، و احترق دور بالزنج ، وطفح جب سرانديب ، وتهدم حصن الاندلس ، وهاج نمل الشيح ، وانهزم مراق الهندي ، وفقد ديان اليهود بإيلة ، وهدم بطريق الروم برومية ، وعمي راعب عمورية ، وسقطت شرفات القسطنطنية أفعالم أنت بهذه الحواث وما الذي أحدثها شرقيها أو غربيها من الفلك ؟ قال : لاعلم لي بذلك قال : وبأي الكواكب تقضي في أعلى القطب ؟ وبأيها تنحس من تنحس ؟ قال : لاعلم لي بذلك ، قال : فهل علمت أنه سعد اليوم اثنان وسبعون عالما ، في كل عالم سبعون عالما ، منهم في البر ، ومنهم في البحر ، وبعض في الجبال ، وبعض في الغياض وبعض في العمران ، وما الذي أسعدهم ؟ قال : لاعلم لي بذلك ، قال : يا دهقان : أظنك حكمت على اقتران المشتري وزحل لما استنارا لك في الغسق ، وظهر تلالؤ شعاع المريخ وتشريقه في السحر ، وقد سار فاتصل جرمه بجرم تربيع القمر وذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر كلهم يولدون اليوم والليلة ويموت مثلهم

وأشار بيده إلى جاسوس في عسكره لمعاوية فقال : ويموت هذا ، فإنه منهم فلما قال ذلك ظن الرجل أنه قال خذوه ، فأخذه شئ بقلبه ، وتكسرت نفسه في صدره ، فمات لوقته . فقال عليه السلام : يا دهقان ألم أرك غير التقدير في غاية التصوير ؟ قال : بلى يا أميرالمؤمنين ، قال : يا دهقان ! أنا مخبرك أني وصحبئ هؤلاء لاشرقيون ولاغربيون ، إنما نحن ناشئة القطب ، وما زعمت أن البارحة انقدح من برجي النيران فقد كان يجب أن تحكم معه لي ، لان نوره وضياءه عندي ، فلهبه ذاهب عني يا دهقان هذه قضية عيص ، فاحسبها وولدها إن كنت عالما بالاكوار والادوار . قال : لو علمت ذلك لعلمت أنك تحصي عقود القصب في هذه الاجمة ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فهزم أهل النهروان وقتلهم ، وعاد بالغنيمة والظفر . فقال الدهقان : ليس هذا العلم بما في أيدي أهل زماننا ، هذا علم مادته من السماء . (١)

٧٩ - عن الاصبغ بن نباتة ، قال : لما رحل أميرالمؤمنين عليه السلام من (نهربين) أتينا النهروان وقد قطع جسرها وسمرت سفنها فنزل صلى الله على محمد وعليه وقد سرح الجيش إلى جسر بوران ومعه رجل من أصحابه ، وقد شك في قتال الخوارج ، فإذا برجل يركض فلما رأى أميرالمؤمنين عليه السلام قال : البشرى يا أميرالمؤمنين ! قال له : وما بشراك ؟ قال : لما بلغ الخوارج نزولك البارحة نهر بين ولواهاربين . قال علي عليه السلام : أنت رأيتهم حين ولوا ؟ قال : نعم ، قال علي عليه السلام : كلا والله لا عبروا النهروان

---

(١) بحار الانوار ٥٥/٢٣٠، الكتاب المبين ١٢٠/٤

ولاتجاوزوا الاثلات ولا النخيلات حتى يقتلهم الله على يدي ، عهد معهود ، وقدر مقدور ، ولا يقتلون منا عشرة ، ولاينجو منهم عشرة ، إذا أقبل عليه رجل من الفرس يقتدى برأيه في حساب النجوم لمعرفته بالطوامع والمراجع ، وتقويم القطب في الفلك ، ومعرفته بالحساب والضرب والجبر والمقابلة وتاريخ السندا باد وغير ذلك ، وهو الدهقان ، فلما بصر بأميرالمؤمنين عليه السلام نزل عن فرسه وسلم عليه فقال له : أيها الامير ! لترجعن عما قصدت إليه وكان اسم الدهقان (سرسفيل سوار) وكان دهقانا من دهاقين المدائن فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : ولم يا سرسفيل سوار ؟ ! قال : تناحست النجوم الطالعات ، وتباعدت النجوم الناحسات ، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والقعود ، ويومك هذا مميت يقلب فيه رجمان ، وانكشفت فيه الميزان ، واقتدح من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان . قال له أميرالمؤمنين عليه السلام : أخبرني يا دهقان عن قصة الميزان ، وفي أي مجرى كان برج السرطان ؟ قال : سأنظر لك في ذلك ، ثم ضرب يده إلى كمه فأخرج منها زيجا واصطرلابا ، فتبسم أميرالمؤمنين عليه السلام ثم قال له : يا دهقان ! أنت مسير الثابتات ؟ قال : لا ، قال : فأنت تقضي على الحادثات ؟ قال : لا ، قال له : يا دهقان ! فما ساعة الاسد من الفلك ؟ وماله من المطالع والمراجع ؟ وما الزهرة من التوابع والجوامع ؟ قال : لا علم لي أيها الامير قال : فعلى أي الكواكب تقضي على القطب ؟ وما هي الساعات المتحركات ؟ وكم قدر الساعات المدبرات ؟ وكم تحصل المقدرات ؟ قال : لاعلم لي بذلك

، قال له : يا دهقان ! إن صح لك علمك علمت أن البارحة انقلب بيت في الصين وانقلب بيتانسين واحترقت دور الزنج ، وانحطم منار الهند ، وطفح جب سرانديب ، وهلك ملك إفريقية ، وانقض حصن اندلس ، وهاج نمل الشيح ، وفقد ديان اليهود ، وجذم شطرنج الرومي بأرمنية ، وعتاعب عمورية ، وسقطت شرافات القسطنطنية ، و هاجت سباع البحر واثبة على أهلها ، ورجعت رجال النوبة المراجيح ، والتفت الزرق مع الفيلة ، وطار الوحش إلى العلقين ، وهاجت الحيتان في الاخضرين ، و اضطربت الوحوش بالانقلين ، أفأنت عليم بهذه الحوادث وما أحدثها من الفلك شرقية أو غربية ؟ ومن أي برج سعد صاحب النحس ؟ وأي برج انتحس صاحب السعد ؟ قال الدهقان : لاعلم لي بذلك ، قال : فهل دلك علمك أن اليوم فيه سعد سبعون عالما ، في كل عالم سبعون ألف عالم ، منهم في البحر ، ومنهم في البر ، ومنهم في الجبال ، ومنهم في السهل والغياض والخراب والعمران ؟ فأبن لنا ما الذي من الفلك أسعدهم ؟ قال الدهقان : لاعلم لي بذلك ، قال له : يا دهقان ! أظنك حكمت على اقتران المشتري بزحل حين لا حالك في الغسق قد شارفها واتصل جرمه بجرم القمر ، وذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر كلهم مولدون في يوم واحد ومائة ألف من البشر كلهم يموتون الليلة وغدا ، وهذا منهم وأومأ بيده إلى سعد ابن مسعود الحارثي وكان في عسكره جاسوسا للخوارج فظن أن عليا عليه السلام يقول خذوا هذا ، فقبض على فؤأده فمات في وقته . فقال علي عليه السلام : لم أرك عين التوفيق ، أنا

وأصحابي هؤلاء لاشرقيون ولا غربيون ، إنما نحن ناشئة القطب ، و أعلام الفلك ، وأما ما زعمت أن البارحة اقتدح من برجي النيران ، فقد يجب عليك أن تحكم به لي ، لان ضياءه ونوره عندي ، ولهبه وحريقه ذاهب عني ، فهذه قضية عميقة ، فاحسبها إن كنت حاسبا ، واعرفها إن كنت عارفا بالاكوار والادوار ، ولو علمت ذلك لعلمت عدد كل قصبة في هذه الاجمة وكانت عن يمينه أجمة قصب ، فتشهد الدهقان وقال : يا مولاي ! الذي فهم إبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا عليهم السلام مفهمهم مفهمكما يا أميرالمؤمنين ، فهو والله المشار إليه ، ولا أثر بعد عين ، مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأنك الامام والوصي المفترض الطاعة . (١)

٨٠ - يونس بن عبدالرحمن في جامعه الصغير بإسناده قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن علم النجوم ماهو ؟ فقال : هو علم من علم الانبياء ، قال : فقلت : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعلمه ؟ فقال : كان أعلم الناس به . (٢)

٨١ - عن أبي جعفر عليه السلام عمن ذكره قال : كان قد علم نبوة نوح عليه السلام بالنجوم . (٣)

---

(١) بحار الانوار ٢٣٢/٥٥، الكتاب المبين ١٢٠/٤

(٢) بحار الانوار ٢٣٥/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٣٥/٥٥

٨٢ - عن عطا قال : قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هل كان للنجوم أصل ؟ قال : نعم ، نبي من الانبياء قال له قومه : إنا لانؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله ، فأوحى الله عزوجل إلى غمامة فأمطرتهم ، واستنقع حول الجبل ماء صاف ، ثم أوحى الله عزوجل إلى الشمس والقمر والنجوم أن تجري في ذلك الماء ، ثم أوحى الله عزوجل إلى ذلك النبي أن يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار ، وكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ، ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لايولد له ، فبقوا كذلك برهة من دهرهم ، ثم إن داود عليه السلام قاتلهم على الكفر ، فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضره أجله ، ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم ، فكان يقتل من أصحاب داود عليه السلام ولا يقتل من هؤلاء أحد ! فقال داود عليه السلام : رب اقاتل على طاعتك ، ويقاتل هؤلاء على معصيتك ، يقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله عزوجل : إني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله ، وإنما أخرجوا إليك من لم يحضره أجله ، ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم ، فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد . قال داود عليه السلام : يا رب على ما ذا علمتهم ؟ قال : على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار . قال : فدعا الله عزوجل فحبس الشمس عليهم ، فزاد النهار واختلطت الزيادة بالليل

والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط حسابهم . وقال على عليه السلام : فمن ثم كره النظر في علم النجوم . (١)

٨٣ - عن حسابن بن ثابت ، قال : إني والله لغلام يفعاء ابن سبع أو ثمان سنين أعقل كل ماسمعت إذا سمعت يهوديا وهو على أكمة يثرب يصرخ : يا معشر اليهود فلما اجتمعوا قالوا : ويلك مالك ؟ قال : طلع نجم أحمد الذي يبعث به الليلة . (٢)

٨٤ - عن عبدالرحمن بن سيابة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ، إن الناس يقولون إن النجوم لايحل النظر فيها ، و هو يعجبني ، فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شئ يضر بديني ، وإن كانت لاتضر بديني فوالله إني لاشتهيها وأشتهي النظر فيها . فقال : ليس كما يقولون لاتضر بدينك . ثم قال : إنكم تنظرون في شئ منها كثيره لايدرك ، وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ، ثم قال : أتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ، قال : أفتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة ؟ قلت : لاوالله ، قال أفتدري كم بين الشمس وبين السكينة من دقيقة ؟ قلت : لاوالله ، ما سمعته من أحد من المنجمين قط . قال : أفتدري كم بين السكينة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت : لا ما سمعته من منجم قط ، قال : ما بين كل واحد منهما إلى صاحبه ستين أو تسعين دقيقة شك عبدالرحمن ثم قال : يا عبدالرحمن ! هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة

---

(١) بحار الانوار ٢٣٦/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٣٩/٥٥

التي في وسط الاجمة ، وعدد ما عن يمينها ، وعدد ما عن يسارها ، وعدد ما خلفها ، وعدد ما أمامها ، حتى لايخفى عليه من قصب الاجمة واحدة (١)

٨٥ - عن محمد بن سام ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قوم يقولون النجوم أصح من الرؤيا ، و ذلك كانت صحيحة حين لم يرد الشمس على يوشع بن نون ، وعلى أميرالمؤمنين عليه السلام فلما رد الله عزوجل الشمس عليهما ضل فيها علوم علماء النجوم (٢)

٨٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النجوم فقال : ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند . (٣)

٨٧ - عن هشام الخفاف ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني ؟ فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي من رأسي فأدرتها ، قال : فقال لي : إن كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لايرون يدورون يوما من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : هذا والله شئ لا أعرفه ولا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ماسمعت به ولا سمعت أحدا من الناس يذكره ، قال : سبحان الله ! فأسقطتم نجما بأسره! فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه ؟ قال : فقلت : هذا

---

(١) الكافي ٢٤٣/٨

(٢) بحار الانوار ٢٤٢/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٤٢/٥٥

شئ لايعلمه إلا الله عزوجل ، قال : فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ثم قال : فما بال العسكرين يلتقيان ، في هذا حاسب ، وفي هذا حاسب ، فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر ، فأين كانت النجوم ؟ قال : فقلت : لا والله ، ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ، إن أصل الحساب حق ولكن لايعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم. (١)

٨٨ - عن الرضا عليه السلام قال : قال أبوالحسن عليه السلام للحسن ابن سهل : كيف حسابك للنجوم ؟ فقال : مابقي منها شئ إلا وقد تعلمته . فقال أبوالحسن عليه السلام : كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة ؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة ؟ وكم نور المشتري على نور الزهرة فضل درجة ؟ فقال : لاأدري ، فقال : ليس في يدك شئ ، هذا أيسر ! (٢)

٨٩ - عن الريان بن الصلت ، وذكر اجتماع العلماء بحضرة المأمون وظهور حجته عليه السلام على جميع العلماء وحضور الصباح بن نصر الهندي عند مولانا الرضا عليه السلام وسؤاله عن مسائل كثيرة منها سؤاله عن علم النجوم فقال عليه السلام ما هدا لفظه : هو علم في أصل صحيح ذكروا أن أول من تكلم في النجوم إدريس عليه السلام ، وكان ذوالقرنين بها ماهرا ، وأصل هذا العلم من عندالله عزوجل ، ويقال : إن الله بعث النجم

(١) الكافي ٣٥١/٨

(٢) بحار الانوار ٢٤٥/٥٥

الذي يقال له المشتري إلى الارض في صورة رجل ، فأتى بلد العجم فعلمهم في حديث طويل ، فلم يستكملوا ذلك ، فأتى بلد الهند فعلم رجلا منهم ، فمن هناك صار علم النجوم بها. وقد قال قوم : هو علم من علم الانبياء ، خصوا به لاسباب شتى ، فلم يستدرك المنجمون الدقيق منها ، فشابوا الحق بالكذب (١).

٩٠ - عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحر والبرد ممن يكونان ؟ فقال لي : يا أبا أيوب ، إن المريخ كوكب حارو زحل كوكب بارد إذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط رحل ، وذلك في الربيع ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط ، فيجلوا المريخ فلذلك يشتد الحر ، فإذا كان في آخر الصيف وأوان الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع ، فيجلو زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الصيف فلذلك يشتد البرد ، وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا ، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر ، وإذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ، هذا تقدير العزيز العليم ، وأنا عبد رب العالمين. (٢)

---

(١) بحار الانوار ٢٤٥/٥٥

(٢) الكافي ٣٠٦/٨

٩١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود ، ولم يكن يصدر إلا عن أمره ، فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود : لقد رأيت عجبا ! قال : وما هو ؟ قال : رأيت مولودا يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه ، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به . قال : فتعجب من ذلك وقال : هل حملت به النساء ؟ قال : لا ، قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدعوا امرأة إلا جعلها في المدينة لايخلطن بعلها ، ووقع آزر على أهله وعلقت بإبراهيم عليه السلام فظن أنه صاحبه ، فأرسلوا إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان لايكون في الرحم شئ إلا علمن به ، فنظرن فألزم الله عزوجل ما في الرحم الظهر ، فقلن : ما نرى في بطنها شيئا . وكان فيما اوتي من العلم أنه سيحرق في النار ولم يؤت علم أن الله تبارك وتعالى سينجيه منها. (١)

٩٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق نجما في الفلك السابع ، فخلقه من ماء بارد ، وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار ، وهو نجم الانبياء والاوصياء ، وهو نجم أميرالمؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ، ويأمر بافتراش التراب ، وتوسد اللبن ولباس الخشن ، وأكل الجشب ، وما خلق الله نحما أقرب إلى الله منه. (٢)

---

(١) بحار الانوار ٢٣٧/٥٥

(٢) الكافي ٢٥٧/٨

٩٣ - عن محمد بن يحيى الخثعمي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم حق هي ؟ قال لي : نعم ، فقلت له : وفي الارض من يعلمها ؟ قال : نعم ، وفي الارض من يعلمها . (١)

٩٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في السماء أربعة نجوم ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب ، و أهل بيت من الهند ، يعرفون منها نجما واحدا فبذلك قام حسابهم . (٢)

٩٥ - عن أبي بصير ، قال : رأيت رجلا يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم ، فلما خرج من عنده قلت له : هذا علم له أصل ؟ قال : نعم ، قلت : حدثني عنه ، قال : احدثك عنه بالسعد ولا احدثك بالنحس ، إن الله جل اسمه فرض صلوة الفجر لاول ساعة فهو فرض وهي سعد ، وفرض الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد ، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد ، و جعل المغرب لاول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد ، والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد . (٣)

٩٦ - عن بياع السابري ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إن لي في النظرة في النجوم لذة ، وهي معيبة عند الناس ، فإن كان فيها إثم تركت ذلك ، وإن لم يكن فيها إثم فإن لي فيها لذة . قال : فقال : تعد الطوالع ؟ قلت : نعم ، فعددتها له فقال : كم تسقي الشمس القمر من نورها ؟ قلت :

---

(١) بحار الانوار ٢٤٩/٥٥
(٢) بحار الانوار ٢٤٩/٥٥
(٣) بحار الانوار ٢٤٩/٥٥

هذا شئ لم أسمعه قط ، وقال : وكم تسقي الزهرة الشمس من نورها ؟ قلت : ولا هذا ، قال : فكم تسقي الشمس من اللوح المحفوظ من نوره ؟ قلت : وهذا شئ ما أسمعه قط ، قال : فقال : هذا شئ إذا علمه الرجل عرف أوسط قصبة في الاجمة . ثم قال : ليس يعلم النجوم إلا أهل بيت من قريش وأهل بيت من الهند . (١)

٩٧ - ذكرت النجوم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : ما يعلمها إلا أهل بيت بالهند وأهل بيت من العرب . (٢)

٩٨ - عن محمد وهارون ابني أبي سهل ، وكتبا إلى أبي عبدالله عليه السلام أن أبانا وجدنا كانا ينظران في النجوم ، فهل يحل النظر فيها ؟ قال نعم . (٣)

٩٩- وفيه : نحن ولد بني نوبخت المنجم ، وقد كنا كتبنا إليك هل يحل النظر فيها ؟ فكتبت : نعم ، والمنجمون يختلفون في صفة الفلك ، فبعضهم يقول : إن الفلك فيه النجوم والشمس والقمر ، معلق بالسماء و هو دون السماء ، وهو الذي يدور بالنجوم والشمس والقمر والسماء فإنها لاتتحرك ولاتدور ، ويقولون : دوران الفلك تحت الارض ، وإن الشمس تدور مع الفلك تحت الارض ، و تغيب في المغرب تحت الارض ، وتطلع بالغداة من المشرق . فكتب : نعم ، مالم يخرج من التوحيد . (٤)

---

(١) بحار الانوار ٢٥٠/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٥٠/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٥٠/٥٥

(٤) بحار الانوار ٢٥٠/٥٥

١٠٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى (في يوم نحس مستمر) قال : كان القمر منحوسا بزحل . (١)

١٠١ - وروي أن هارون الرشيد بعث إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره ، فلما حضر عنده قال : إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم ، وأن معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ذكروا في أصحابي فاسكتوا وإذا ذكروا القدرفاسكتوا ، وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا ، وأميرالمؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم ، وأولاده وذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها . فقال له الكاظم عليه السلام : هذا حديث ضعيف وإسناده مطعون فيه ، والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ، ولو لا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عزوجل والانبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين (٢)

١٠٢- وقال في موضع آخر (فنظرنظرة في النجوم فقال إني سقيم) فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها وما قال إني سقيم ، وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم ، والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، وقال في موضع آخر (والنازعات غرقا إلى قوله فالمدبرات أمرا) ويعني بذلك اثني عشر برجا وسبعة سيارات ، والذي يظهر بالليل

(١) بحار الانوار ٢٥١/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٥٢/٥٥

والنهار بأمر الله عزوجل ، و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم ، وهو علم الانبياء والاوصياء و ورثة الانبياء الذين قال الله عزوجل (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره . فقال له هارون : بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس حتى لايشنعوا عليك ، ونفس العوام به و غط هذا العلم وارجع إلى حرم جد . ثم قال له هارون : وقد بقي مسألة اخرى بالله عليك أخبرني بها ! فقال له : سل ، فقال له : بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي أو أنا أموت قبلك ؟ لانك تعرف هذا من علم النجوم ، فقال له موسى عليه السلام : آمني حتى اخبرك . فقال : لك الامان . فقال : أنا أموت قبلك وما كذبت ولا أكذب ووفاتي قريب . (١)

١٠٣ - عن علي عليه السلام : من اقتبس علما من علم النجوم من حملة القرآن ازداد به إيمانا ويقينا ، ثم تلا (إن في اختلاف الليل والنهار) . (٢)

١٠٤- عن ميمون بن مهران : إياكم والتكذيب بالنجوم فإنه علم من علوم النبوة . (٣)

---

(١) بحار الانوار ٢٥٤/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٥٤/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٥٥/٥٥

١٠٥ - وفيه أيضا عن على عليه السلام : يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج في محاق الشهر ، وإذا كان القمر في العقرب عن علي عليه السلام : أنه يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر إذا كان القمر في محاق الشهر أو العقرب . (١)

١٠٦ - عن مولانا علي عليه السلام : ويروى أن رجلا قال : إني اريد الخروج في تجارة لي وذلك في محاق الشهر . فقال : أتريد أن يمحق الله تجارتك ؟ تستقبل هلال الشهر بالخروج . (٢)

١٠٧ - عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : كانت أرض بيني وبين رجل ، فأراد قسمتها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعه التي فيها السعود فخرج فيها ، ونظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي ، فلما اقتسما الارض خرج خير السهمين لابي ، فجعل صاحب النجوم يتعجب ، فقال له أبي : مالك ؟ فأخبره الخبر ، فقال له أبي : فهلا أدلك على خير مما صنعت ؟ إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم ، وإذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة . (٣)

١٠٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت أرض بين أبي وبين رجل فأراد قسمتها وذكر نحوه وقال عليه السلام : في علم النجوم عندنا معرفة المؤمن من الكافر . (٤)

---

(١) بحار الانوار ٢٥٥/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٥٥/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٥٧/٥٥

(٤) بحار الانوار ٢٥٧/٥٥

١٠٩ - من كلام لامير المؤمنين عليه السلام قاله لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الخوارج فقال له : يا أميرالمؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم ، فقال عليه السلام : أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء ، تخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر ؟ فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله تعالى في نيل المحبوب ودفع المكروه ، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه ، لانك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمن فيها الضر . ثم أقبل عليه السلام على الناس فقال : أيها الناس ! إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أوبحر ، بإنها تدعو إلى الكهانة ، المنجم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار . سيروا على اسم الله وعونه (١)

١١٠- في الحديث أنه نهى عن الحجامة في الاربعاء إذا كانت الشمس في العقرب. (٢)

١١١ - عن الرضا عليه السلام : اعلم أن جماعهن والقمر في برج الحمل أو الدلو من البروج أفضل ، وخير من ذلك أن يكون في برج الثور لكونه شرف القمر . (٣)

---

(١) نهج البلاغة ١٢٨/١
(٢) مكارم الاخلاق ٨٣
(٣) بحار الانوار ٢٦٨/٥٥

١١٢ - في حرز الجواد عليه السلام : وينبغي أن لايكون طلوع القمر في برج العقرب . (١)

١١٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كسوف الشمس أشد على الناس والبهائم . (٢)

١١٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم يرد الحسنى . (٣)

١١٥ - عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه ، فرد عليه السلام فقال له : مرحبا بك ياسعد ! فقال له الرجل : بهذا الاسم سمتني امي وما أقل من يعرفني به فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت يا سعد المولى ! فقال الرجل : جعلت فداك ، بهذا كنت القب . فقال له أبوعبدالله عليه السلام لاخير في اللقب ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه (ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) ما صنعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك ، أنا من أهل بيت ننظر في النجوم ، لانقول إن باليمن ﴿ أحدا ﴾ أعلم بالنجوم منا . فقال أبوعبدالله عليه السلام : فأسألك ؟ فقال اليماني : سل عما أحببت من النجوم ، فإني أجيبك عن ذلك بعلم . فقال أبوعبدالله عليه السلام : كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني : لاأدري ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام :

---

(١) بحار الانوار ٢٦٨/٥٥

(٢) بحار الانوار ٢٦٨/٥٥

(٣) بحار الانوار ٢٦٨/٥٥

صدقت ، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة ؟ فقال اليماني : لاأدري ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدقت ، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت : فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لاأدري ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني ؟ نجم نحس ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : مه ! لاتقولن هذا ، فإنه نجم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزوجل في كتابه . قال اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إن مطلعه في السماء السابعة ، وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عزوجل النجم الثاقب . يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليماني : نعم جعلت فداك ، إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم . فقال أبوعبدالله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ فقال له اليماني : إن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد ! فقال أبوعبدالله عليه السلام إن علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لايقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا ، واثني عشر برا واثني عشر بحرا ، واثني عشر عالما ! قال : فقال له اليماني : جعلت فداك ، ما ظننت أن أحدا يعلم هذا أو يدري ما كنهه ! ثم قال اليماني فخرج. (١)

---

(١) الخصال ٨٦

١١٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عزوجل جعل لمن جعل له سلطانا أجلا ومدة من ليال وأيام وسنين وشهور ، فإن عدلوا في الناس أمر الله عزوجل صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته ، فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم ، وإن جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فأسرع بإدارته ، فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم ، وقد وفى له عز وجل بعدد الليالى والشهور. (١)

١١٧- عن معلى بن خنيس ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم أحق هي ؟ فقال : نعم إن الله عزوجل بعث المشتري إلى الارض في صورة رجل ، فأخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ، ثم قال له : انظر أين المشتري ، فقال : ما أراه في الفلك ومأأدري أين هو ، قال : فنحاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر إلى المشتري أين هو ، فقال : إن حسابي ليدل على أنك أنت المشتري ، وقال : فشهق شهقة فمات : وورث علمه أهله فالعلم هناك (٢)

١١٨ - عن عبدالملك بن أعين قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إني قد ابتليت بهذا العلم ، فاريد الحاجة ، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشر جلست ولم أذهب فيها ، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة ، فقال لي : تقضي ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك. (٣)

---

(١) الكافي ٢٧١/٨
(٢) الكافي ٣٣٠/٨
(٣) بحار الانوار ٢٧٢/٥٥

١١٩ - عن ابن أبي عمير أنه قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك شئ ، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال : إذا وقع في نفسك شئ فتصدق على أول مسكين ثم امض ، فإن الله عزوجل يدفع عنك. (١)

١٢٠- عن عبدالله بن عباس ، قال : مرت بالحسن بن علي عليهما السلام بقرة فقال : هذه حبلى بعجلة اثنى لها غرة في جبهتها ورأس ذنبها أبيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها . فقلنا له : أوليس الله عزوجل يقول (ويعلم ما في الارحام) فكيف علمت ؟ قال : إنا نعلم المخزون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته عليهم السلام . (٢)

١٢١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان بيني وبين رجل قسمة أرض ، وكان الرجل صاحب نجوم ، وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها ، وأخرج أنا في ساعة النحوس ، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين ، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال : ما رأيت كاليوم قط ! قلت : ويل الآخر ، ما ذاك ؟ قال : إني صاحب النجوم ، أخرجتك في ساحة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود ، ثم قسمنا فخرج لك خير القمسين . فقلت : ألا احدثك بحديث حدثني به أبي عليه السلام ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة

(١) الفقيه ٢٢٢

(٢) بحار الانوار ٢٧٣/٥٥

يذهب الله بها عنه نحس يومه ، ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته . وإني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من النجوم. (١)

١٢٢ - عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : الذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر. (٢)

١٢٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ، ثم انتهوا. (٣)

١٢٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أما بعد فإن ناسا يزعمون أن كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظماء من أهل الارض ، وإنهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله يعتبربها عباده ، لينظر ما يحدث له منهم توبة. (٤)

١٢٥- وعن علي عليه السلام قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن النظر في النجوم ، و أمرني بإسباع ، الطهور. (٥)

١٢٦ - نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن النظر في النجوم. (٦)

---

(١) الكافي ٦/٤

(٢) معاني الاخبار ٢٧١

(٣) الدر المنثور ٣٤/٣

(٤) الدر المنثور ٣٤/٣

(٥) الدر المنثور ٣٤/٣

(٦) الدر المنثور ٣٤/٣

١٢٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ذكرأصحابي فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا. (١)

١٢٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخاف على أمتي خصلتين : تكذيبا بالقدر ، وتصديقا بالنجوم . وفي لفظ : وحذقا بالنجوم. (٢)

١٢٩ - قال النبي صلى الله عليه وآله : من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد. (٣)

١٣٠- وعن الحسن بن علي عليه السلام قال : لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيتها ، وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره ، ونهى عن خصال : عن مهر البغي ، وعن خاتم الذهب ، وعن المياثر الحمر ، وعن لبس الثياب الفسي ، وعن ثمن الكلب ، وعن أكل لحوم الحمر الاهلية ، وعن الصرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة و بينهما فضل ، وعن النظر في النجوم. (٤)

١٣١- قال رسول الله : لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك مالم تضلهم النجوم. (٥)

١٣٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان متعلم حروف أبي جادليري في النجوم ليس له عندالله خلاق يوم القيامة. (١)

---

(١) الدر المنثور ٣٤/٣
(٢) الدر المنثور ٣٤/٣
(٣) الدر المنثور ٣٤/٣
(٤) الدر المنثور ٣٤/٣
(٥) الدر المنثور ٣٤/٣

٧ـ القمر

١٣٣- قال سلام بن المستنير : قلت لابي جعفر عليه السلام لم صارت الشمس أحر من القمر ؟ قال : إن الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا ، حتى إذا صارت سبعة أطباق البسها لباسا من نار ، فمن هنالك صارت أحر من القمر . قلت : فالقمر ؟ قال : إن الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفوا الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء ، فمن هنالك صار القمر أبرد من الشمس. . (٢).

١٣٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : لما خلق الله عزوجل القمر كتب عليه (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أميرالمؤمنين) وهو السواد الذي ترونه. . (٣).

١٣٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا إلي أخي . قال : فأرسلوا إلى علي عليه السلام فدخل ، فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا فأسر إليه والناس محتوشون وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال له رجل من الناس : أسر إليك نبي الله شيئا ؟ قال : نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب . وقال : وعيته ؟ قال : نعم ، وعقلته . فقال : فما السواد الذي في القمر ؟ قال : إن الله عزوجل قال (

---

(١) الدر المنثور ٣٤/٣

(٢) الكافي ٢٤١/٨، تفسير القمي ٣٧٩

(٣) الاحتجاج ٨٣

وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) قال له الرجل : عقلت يا علي. . (١).

١٣٦ - في خبر يزيد بن سلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله : ما بال الشمس والقمر لايستويان في الضوء والنور ؟ قال : لما خلقهما الله عزوجل أطاعا ولم يعصيا شيئا ، فأمر الله عزوجل جبرئيل أن يمحوضوء القمر فمحاه ، فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء ، ولو أن القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ، ولا علم الصائم كم يصوم ، ولاعرف الناس عدد السنين ، وذلك قول الله عزوجل (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب) قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني لم سمي الليل ليلا ؟ قال : لانه يلايل الرجال من النساء ، جعله الله عزوجل الفة ولباسا ، وذلك قول الله عزوجل (وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا) قال : صدقت يا محمد . (٢).

١٣٧ - في خبر الشامي أنه سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن طول الشمس والقمر وعرضها ، قال : تسعمائة فرسخ. . (٣).

١٣٨ - عن الاصبغ : قال : سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين عليه السلام عن المحو الذي يكون في القمر ، قال عليه السلام : الله أكبر ، الله أكبر ، رجل

---

(١) الخصال ١٥٧

(٢) علل الشرايع ١٥٥/٢

(٣) عيون الاخبار ٢٤١/١

أعمى يسأل عن مسألة عمياء ! أما سمعت الله تعالى يقول (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ؟) (١).

١٣٩- التفسير : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) قال : المحو في القمر) . . (٢).

١٤٠ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) يقول : الشمس سلطان النهار ، والقمر سلطان الليل ، لاينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل (ولايسبق الليل النهار) يقول : لا يذهب الليل حتى يدركه النهار (وكل في فلك يسبحون) يقول : يجئ وراء الفلك بالاستدارة . (٣).

١٤١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار ، وذلك أنهما عبدا فرضيا . (٤).

١٤٢ - عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى (فمحونا آية الليل) قال : هو السواد الذي في جوف القمر . . (٥).

١٤٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السواد الذي في القمر محمد رسول الله. . (١).

---

(١) الاحتجاج ١٣٨

(٢) تفسير القمي ٣٧٨

(٣) تفسير القمي ٥٥

(٤) علل الشرايع ٢٩٢/٢

(٥) بحار الانوار ١٦١/٥٥

١٤٤ - أن أميرالمؤمنين عليه السلام لما صعد المنبر وقال سلوني قبل أن تفقدوني ، قال : فقام إليه رجل فسأله عن السواد الذي في القمر فقال عليه السلام : أعمى سأل عن عمياء ! أما سمعت الله عزوجل يقول : (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) والسواد الذي تراه في القمر أن الله عزوجل خلق من نور عرشه شمسين فأمر جبرئيل فأمر جناحه الذي سبق من علم الله جلت عظمته لما أراد أن يكون من اختلاف الليل والنهار ، والشمس والقمر وعدد الساعات والايام والشهور ، والسنين والدهور ، والارتحال والنزول ، و الاقبال والادبار ، والحج والعمرة ، ومحل الدين ، وأجر الاجير ، وعدد أيام الحبل ، والمطلقة ، والمتوفى عنها زوجها ، وما أشبه ذلك . . (٢).

١٤٥ - سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين عليه السلام عن السواد الذي في جوف القمر ، قال : إن الله عزوجل يقول (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل) السواد الذي في جوف القمر . قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس تطلع من مطلعها فتأتي مغربها ، من حدثك غير ذلك كذبك . . (٣).

١٤٦- تفسير على بن ابراهيم في قوله تعالى (حتى عاد كالعرجون القديم) قال : العرجون طلع النخل ، وهو مثل الهلال في أول طلوعه (٤).

---

(١)بحار الانوار ١٦١/٥٥
(٢)بحار الانوار ١٦٣/٥٥
(٣)بحار الانوار ١٦٦/٥٥
(٤)بحار الانوار ١٦٦/٥٥

١٤٧- دخل أبوسعيد المكاري على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أبلغ من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك ؟ فقال له الرضا عليه السلام مالك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك ؟ ! أما علمت أن الله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا فوهب له مريم . ووهب لمريم عيسى ، فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى واحد ، وأنا من أبي ، وأبي مني ، وأنا وأبي شئ واحد . فقال له أبوسعيد : فأسألك عن مسألة ؟ قال : سل ولا إخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها . فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك له قديم فهو حر لوجه الله ؟ قال : نعم ، ما كان لستة أشهر فهو قديم وهو حر ، لان الله يقول (و القمر قدرناه منازل حتى كاد كالعرجون القديم) فما كان لستة أشهر فهو قديم وهو حر ، قال : فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة. . (١).

١٤٨ - عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى ابن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر ، فأبطأ طلوع القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء ، فقال : تعرفين قبر يوسف ؟ قالت : نعم ، قال : فأخبريني بموضعه ، قالت : لا أفعل حتى تعطيني خصالا : تطلق رجلي ، وتعيد إلي بصري ، وترد إلي شبابي ، وتجعلني معك في الجنة . فكبر ذلك على موسى عليه السلام ، فأوحى الله

(١) تفسير القمي ٥٥١

عزوجل إليه : إنما تعطي علي فأعطها ما سألت ، ففعل فدلته على قبر يوسف عليه السلام فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر ، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام . . (١).

١٤٩- الصحيفة السجادية : صلوات الله على من الهمها : كان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال : أيها الخلق المطيع الدائب السريع ، المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير ، آمنت بمن نوربك الظلم ، وأوضح بك البهم ، وجعلك آية من آيات ملكه ، وعلامة من علامات سلطانه ، وامتهنك بالزيادة والنقصان ، و الطلوع والافول ، والانارة والكسوف ، في كل ذلك أنت له مطيع ، وإلى إرادته سريع ، سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك ، وألطف ما صنع في شأنك ! جعلك مفتاح شهر حادث ، لامر حادث إلى آخر . (٢).

١٥٠- وعن السدي في قوله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا) قال : لم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار ، و هو قوله (فمحونا آية الليل) . (٣).

---

(١) الفقيه ٥١

(٢) بحار الانوار ١٧٨/٥٥

(٣) الدر المنثور ٣٠٠/٣

٨ـ هور بن إيسية

١٥١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا نظرت إلى السماء فقل وذكر الدعاء إلى قوله اللهم رب السقف المرفوع ، والبحر المكفوف ، و الفلك المسجور ، والنجوم المسخرات ، ورب هور بن إيسية صل على محمد وآل محمد وعافني من كل عقرب وحية إلى آخر الدعاء قال : قلت : وما (هور بن إيسية) قال : كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات نعش المتفرقات ، ذلك أمان ما قلت . (١)

(١) بحار الانوار ٩٧/٥٥

٩ ـ بنات نعش

١٥٢٠- عن هشام الخفاف ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني ؟ فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي من رأسي فأدرتها ، قال : فقال لي : إن كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لايرون يدورون يوما من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : هذا والله شئ لا أعرفه ولا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ماسمعت به ولا سمعت أحدا من الناس يذكره ، قال : سبحان الله ! فأسقطتم نجما بأسره! فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه ؟ قال : فقلت : هذا شئ لايعلمه إلا الله عزوجل ، قال : فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ثم قال : فما بال العسكرين يلتقيان ، في هذا حاسب ، وفي هذا حاسب ، فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر ، فأين كانت النجوم ؟ قال : فقلت : لا والله ، ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ، إن أصل الحساب حق ولكن لايعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم. .(١)

---

(١) الكافي ٣٥١/٨

١٠ـ الرعد

١٥٣ - أن داود قال : كنا عنده فارتعدت السماء فقال : سبحان من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته . فقال له أبوبصير : جعلت فداك ، إن للرعد كلاما ؟ فقال : يا أبا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك . (١)

١٥٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرعد أي شئ يقول ؟ قال : إنه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها (هاى ، هاى) كهيئة ذلك ، قلت : فما البرق ؟ قال لي : تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الذي قضى الله فيه المطر . (٢)

١٥٥- قال : وروي أن الرعد صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور. (٣)

١٥٦ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب أين تكون ؟ قال : تكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي إليه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يرسله أرسل ريحا فأثارته ، ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ، ثم قرأ هذه الآية (والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت) الآية والملك اسمه الرعد. (٤)

---

(١) بحار الانوار ٣٧٩/٥٦

(٢) بحار الانوار ٣٧٩/٥٦

(٣) الفقيه ١٣٩

(٤) الكافي ٢١٨/٨

١١ـ السقف المرفوع

١٥٧- عن داود ابن كثير الرقي قال : قلت ما معني السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله فقال ان الله عز وجل لما خلق نبيه ووصيه وابنيه وابنته وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الآمن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع وينجيهم من عدوهم والارض التي يبدلها من السلام ويسلم ما فيها لهم ولاشية فيها قال لاخصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم منها مايحيون واخذ رسول الله صلى الله عليه واله على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانما عليه السلام بذكره نفس الميثاق وتجديد ا له على الله لعله ان يعجله ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه

١٥٨- وعن علي عليه السلام قال : السقف المرفوع السماء ، والبحر المسجور بحر في السماء تحت العرش. (١).

---

(١) الدر المنثور ١١٨/٦

١٢ـ السماء

١٥٩- في خبر الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه سأله مم خلق السماوات ؟ قال : من بخار الماء ، وسأله عن سماء الدنيا مما هي ؟ قال : من موج مكفوف ، وسأله كم طول الكواكب وعرضه ؟ قال : اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا ، وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها فقال له : اسم السماء الدنيا (رفيع) وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية (قيدوم) وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها (الماروم) وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها (أرفلون) وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها (هيعون) وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها (عجماء) وهي درة بيضاء. (١).

١٦٠ – عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : أخبري عن قول الله (والسماء ذات الجبك) فقال : هي محبوكة إلى الارض - وشبك - بين أصابعه – فقلت : كيف تكون محبوكة إلى الارض والله يقول (رفع السماوات بغير عمد ترونها) ؟ فقال : سبحان الله ! أليس يقول " بغير عمد ترونها " ؟ قلت : بلى فقال : فثم عمد ولكن لاترونها . قلت : كيف ذلك جعلني الله فداك ؟ قال : فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها ، فقال : هذه أرض الدنيا ، والسماء الدنيا عليها فوقها قبة : والارض الثانية فوق السماء الدنيا ،

---

(١) الخصال ٣

والسماء الثانية فوقها قبة : والارض الثالثة فوق السماء الثانية ، والسماء الثالثة فوقها قبة ، والارض الرابعة فوق السماء الثالثة ، والسماء الرابعة فوقها قبة ، والارض الخامسة فوق السماء الرابعة ، والسماء الخامسة فوقها قبة ، والارض السادسة فوق السماء الخامسة ، والسماء السادسة فوقها قبة ، والارض السابعة فوق السماء السادسة ، والسماء السابعة فوقها قبة ، وعرش الرحمان تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله " الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن " فأما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه آله قائم هو على وجه الارض ، فإنما ينزل الامر إليه من فوق السماء من بين السماوات والارضين ، قلت : فما تحتنا إلا أرض واحدة ؟ فقال : ما تحتنا إلا أرض واحدة ، وإن الست لهن فوقنا.

١٦١ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي إلى السماء رأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالا ، يكاد تلالؤها يخطف بالابصار ، وفيها بحار من ظلمة وبحار ثلج ترعد. (١).

١٦٢ – سأل يهودي أميرالمؤمنين عليه السلام لم سميت السماء سماء ؟ قال : لانها وسم الماء يعني معدن الماء (٢).

---

(١) تفسير القمي ٣٧٣

(٢) علل الشرايع ٣/١

١٦٣- عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر إدريس عليه السلام أنه قال ملك الموت : غلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك (١).

١٦٤ - عن جميل ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل في السماء بحار ؟ قال : نعم ، أخبرني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام. (٢).

١٦٥ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إن لله خلف هذه النطاق زبر جدة خضراء منها اخضرت السماء . قلت : وما النطاق ؟ قال : الحجاب ، ولله عزوجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن فلانا وفلانا . (٣).

١٦٦ - سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى (والسماء ذات الحبك قال : ذات الخلق الحسن ، قال فما المجرة ؟ قال يا ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا ! يا ويلك سل عما يعنيك قال : فوالله إن ما سألتك عنه ليعنيني ! قال : إنها شرج السماء ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر زمن

---

(١) تفسير القمي ٤١٢

(٢) التوحيد ٢٠٤

(٣) بحار الانوار ٩١/٥٥

الغرق على قوم نوح عليه السلام قال : فكم بين السماء والارض ؟ قال : مد البصر ودعوة بذكر الله فيسمع لانقول غير ذلك . (١).

١٦٧ - سئل أميرالمؤمنين عليه السلام : كم بين السماء والارض ؟ قال : مد البصر ودعوة المظلوم . وسئل : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : يوم طراد الشمس وسئل عن المجرة فقال أبواب السماء فتحها الله على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها . وسئل عن القوس فقال : أمان الارض كلها من الغرق إذا رأوا ذلك في السماء. (٢).

١٦٨- العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم : معنى السماء أنها ارتفعت أي سمعت من السمو ، ومعنى الارض أنها انخفضت ، وكل شئ انخفض فهو أرض . (٣).

١٦٩- النهج : قال عليه السلام اللهم رب السقف المرفوع ، والجو المكفوف ، الذي جعلته مغيضا لليل والنهار ، ومجرى للشمس والقمر ، ومختلفا للنجوم السيارة ، و جعلت سكانه سبطا من ملائكتك ، لايسأمون من عبادتك ، ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام ، ومدرجا للهوام ، والانعام ، ومالا يحصى مما يرى ومما لايرى ، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض أوتادا ، وللخلق اعتمادا. (٤).

---

(١) بحار الانوار ٩٣/٥٥

(٢) بحار الانوار ٩٣/٥٥

(٣) بحار الانوار ٩٣/٥٥

(٤) نهج البلاغة ٣١٨/١

١٧٠ - عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة : فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد ، قائمات بلاسند ، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات ، غير متلكئات ولا مبطئات ، ولو لا إقرارهن له بالربوبية ، وإذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه ، ولا مسكنا لملائكة ، ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه ، جعل نجومها أعلاما يستدل بها الحيران ، في مختلف فجاج الاقطار ، لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم ، ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس أن ترد ما شاع في السماوات من تلالؤ نور القمر (١).

١٧١ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن السماوات السبع ، فقال : سبع سماوات ليس منها سماء إلا وفيها خلق ، وبينها وبين الاخرى خلق ، حتى ينتهي إلى السابعة . قلت : والارض ؟ قال : سبع ، منهن خمس فيهن خلق من خلق الرب ، واثنتان هواء ليس فيهما شئ (٢).

١٧٢ - عن ابن مسعود قال : ما بين السماءو الارض مسيرة خمسمائة عام ، وما بين كل سمائين خمسمائة عام ، وغلظ كل سماء وأرض مسيرة خمسمائة عام ، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام ، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام ، والعرش على الماء. (٣).

---

(١) بحار الانوار ٩٦/٥٥

(٢) بحار الانوار ٩٦/٥٥

(٣) الدر المنثور ٤٤/١

١٧٣ - عن العباس ابن عبدالمطلب قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : هل تدرون كم بين السماء والارض ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : بينهما مسيرة خمسمائة عام ، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام ، وكثف كل سماء خمسمائة سنة ، وفوق السماء السابعة بحربين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهن وأضلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والارض. (١).

١٧٤ - عن أبي ذر ره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، وما بين السماء إلى التي تليها مسيرة خمسمائة عام ، كذلك إلى السماء السابعة ، والارضون مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك . ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله ثمة يعني علمه. (٢).

١٧٥ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمرت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذه الغيابة يسوقها الله إلى أهل بلد لايعبدونه ، ولا يشكرونه ! هل تدرون ما فوق ذلك ! قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن

---

(١)الدر المنثور ٤٣/١

(٢)الدر المنثور ٤٣/١

فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ ، هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن فوق ذلك سماء اخرى ، هل تدرون كم ما بينهما ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدد سبع سماوات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن فوق ذلك العرش ، فهل تدرون كم ما بينهما ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن بين ذلك كما بين السمائين ثم قال : هل تدرون ما هذه ؟ هذه أرض ، هل تدرون ما تحتها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أرض اخرى ، وبينهما مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام . (١).

١٧٦- وعن عبدالله بن عمر أنه نظر إلى السماء فقال : تبارك الله ! ما أشد بياضها ، والثانية أشد بياضا منها ، ثم كذلك حتى بلغ سبع سماوات ، وخلق فوق السابعة الماء ، وجعل فوق الماء العرش ، وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر النجوم والرجوم) . (٢).

١٧٧- وعن ابن عباس قال : قال رجل : يا رسول الله ما هذا السماء ؟ قال : هذا موج مكفوف عنكم. (٣).

---

(١) الدر المنثور ٤٣/١

(٢) الدر المنثور ٤٣/١

(٣) الدر المنثور ٤٣/١

١٧٨- وعن الربيع بن أنس قال : السماء الدنيا موج مكفوف ، والثانية مرمرة بيضاء ، والثالثة حديد ، والرابعة نحاس ، والخامسة فضة ، والسادسة ذهب ، والسابعة ياقوتة حمراء ، وما فوق ذلك صحاري من نور ، وما يعلم) مافوق ذلك إلا الله ، و ملك موكل بالحجب يقال له (ميطاطروش). (١).

١٧٩- وعن سلمان الفارسي ره قال : السماء الدنيا من زمردة خضراء اسمها (رفيعا) والثانية من فضة بيضاء واسمها (أذقلون) والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها (قيدوم) والرابعة من درة بيضاء واسمها (ماعونا) والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ((ديقا) والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها (دفنا) والسابة من نور واسمها (عربيا. (٢).

١٨٠- وعن علي عليه السلام قال : اسم السماء الدنيا رفيع ، واسم السابعة الضراح. (٣).

١٨١- وعن ابن عباس قال : سيد السماوات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي أنتم عليها (٤).

١٨٢- وعن الشعبي قال : كتب ابن عباس إلى أبي الجحدر حين سأله عن السماء من أي شي هي فكتب إليه : إن السماء من موج مكفوف. (٥).

---

(١)الدر المنثور ٤٣/١

(٢)الدر المنثور ٤٤/١

(٣)الدر المنثور ٤٤/١

(٤)الدر المنثور ٤٤/١

(٥)الدر المنثور ٤٤/١

١٨٣- وعن حبة العرني قال : سمعت عليا عليه السلام ذات يوم يحلف : والذي خلق السماء من دخان وماء (١).

١٨٤- وعن كعب قال : السماء أشد بياضا من اللبن. (٢).

١٨٥- وعن سفيان الثوري قال : تحت الارضين صخرة بلغنا أن تلك الصخرة منها خضرة السماء. (٣).

١٨٦- وعن قتادة في قوله (فسويهن سبع سماوات) قال : بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام. (٤).

١٨٧- وعن أبي صالح في قوله (كانتارتقا ففتقناهما) قال : كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سماوات ، وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع أرضين. (٥).

١٨٨- وعن الحسن وقتادة قالا : كانتا جميعا ففصل الله بينهما بهذا الهواء (٦).

١٨٩- وعن ابن جبير قال : كانت السماوات والارضون ملتزقتين ، فلما رفع الله السماء وأبعدها من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله. (٧).

---

(١)الدر المنثور ٤٤/١

(٢)الدر المنثور ٤٤/١

(٣)الدر المنثور ٤٤/١

(٤)الدر المنثور ٤٤/١

(٥)الدر المنثور ٤٤/١

(٦)الدر المنثور ٤٤/١

(٧)الدر المنثور ٤٤/١

١٩٠- وعن ابن عباس في قوله تعالى (والسماء ذات الحبك) قال : حسنها واستواؤها. (١).

١٩١- وروي عنه أيضا أنه قال : ذات البهاء والجمال ، وأن بنيانها كالبرد المسلسل. (٢).

١٩٢- وفي رواية اخرى عنه : ذات طرائق والخلق الحسن. (٣).

١٩٣- وعن علي عليه السلام قال : هي السماء السابعة (٤).

١٩٤- وعن عكرمة : ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم . (٥).

١٩٥- وعن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل أميرالمؤمنين عليا عليه السلام عن المجرة فقال : هي شجر السماء ، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر ، ثم قرأ (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) . (٦).

١٩٦- وعن ابن عباس في قوله (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال : منتهى أمره من أسفل الارضين إلى منتهى أمره من فوق سبع سماوات مقداره خمسين ألف سنة ، ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك ينزل الامر

---

(١) الدر المنثور ٤٤/١

(٢) الدر المنثور ٤٤/١

(٣) الدر المنثور ٤٤/١

(٤) الدر المنثور ٤٤/١

(٥) الدر المنثور ٤٤/١

(٦) الدر المنثور ٤٤/١

من السماء إلى الارض ومن الارض إلى السماء في يوم واحد ، فذلك مقداره ألف سنة ، لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام. (١).

١٩٧- وعنه أيضا قال : غلظ كل أرض خمسمائة عام ، وبين كل أرض إلى أرض خمسمائة عام ، ومن السماء إلى السماء خمسمائة عام ، وغلظ كل سماء خمسمائة عام ، فذلك أربعة عشر ألف عام ، وبين السماء وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام ، فذلك قوله (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) . (٢).

١٩٨- وعن وهب قال : مقدار ما بين أسفل الارض إلى العرش خمسون ألف سنة . (٣).

١٩٩- وعن الحسن في قوله (سبع سماوات طباقا) قال : بعضهن فوق بعض كل سماء وأرض خلق وأمر. (٤).

٢٠٠- وعن أبى ذر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله (هل أتى على الانسان) حتى ختمها ، ثم قال : إني أرى ما لاترون ، وأسمع مالا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ! ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع جبهته سجدا لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

---

(١)الدر المنثور ٤٤/١

(٢)الدر المنثور ٤٤/١

(٣)الدر المنثور ٤٤/١

(٤)الدر المنثور ٤٤/١

ولبكيتم كثيرا ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله عزوجل. (١).

٢٠١- وعن علي عليه السلام قال : السقف المرفوع السماء ، والبحر المسجور بحر في السماء تحت العرش. (٢).

٢٠٢- وعن الاعمش قال : كان أصحاب عبدالله يقولون في قوله تعالى (والسماء ذات البروج) ذات القصور. (٣).

٢٠٣- وعن أبي صالح في قوله (ذات البروج) قال النجوم العظام. (٤).

٢٠٤- وعن جابر عن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن السماء ذات البروج فقال : الكواكب . وسئل (الذي جعل في السماء بروجا) فقال : الكواكب . قيل : فبروج مشيدة ؟ فقال القصور. (٥).

٢٠٥- وعن قتادة في قوله (والسماء ذات البروج) قال : بروجها نجومها (واليوم الموعود) قال : يوم القيامة (وشاهد ومشهود) قال : يومان عظيمان عظمهما الله من أيام الدنيا ، كنا نحدث أن الشاهد يوم القيامة ، وأن المشهود يوم عرفة. (٦).

---

(١) الدر المنثور ٤٤/١

(٢) الدر المنثور ٤٤/١

(٣) الدر المنثور ٤٤/١

(٤) الدر المنثور ٤٤/١

(٥) الدر المنثور ٤٤/١

(٦) الدر المنثور ٤٤/١

٢٠٦- وعـن الحسـن في قولـه (والسـماء ذات الـبروج) قـال : حبكـت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم (واليوم الموعود) قال : يوم القيامة. (١).

٢٠٧- وعـن مجاهـد (والسـماء ذات الـبروج) قـال : ذات النجـوم (وشاهد ومشهود) قال : الشاهد ابن آدم ، والمشهود يوم القيامة) (٢).

(١)الدر المنثور ٤٤/١

(٢)الدر المنثور ٤٤/١

١٣ـ المطر

٢٠٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبدالملك حاجا معه الابرش الكلبي ، فلقيا أبا عبدالله في المسجد الحرام ، فقال هشام للابرش : تعرف هذا ؟ لا ، قال هذا الذي تزعم الشيعة أنه نبي من كثرة علمه فقال الابرش : لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها إلا نبي أووصي نبي . فقال هشام : وددت أنك فعلت ذلك . فلقي الابرش أبا عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا عبدالله ! أخبرني عن قول الله (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما) فما كان رتقهما وما كان فتقهما ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : يا أبرش ! هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء ، والهواء لا يحد ، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فرات ، فلما أراد أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ، ثم أزبد فصار زبدا واحدا ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا) ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء ، وجعل فيها البروج النجوم ومنازل الشمس والقمر ، وأجراها في الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب ، وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب ، ولم يكن للارض

أبواب وهو النبت ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ، ففتق السماء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات ، وذلك قوله عزوجل (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما) فقال الابرش : والله ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط ! أعد علي ، فأعاد عليه ، وكان الابرش ملحدا فقال : وأنا أشهد أنك ابن نبي ثلاث مرات. (١)

٢٠٩ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الارض) فهي الانهار والعيون والآبار. (٢)

٢١٠ - قال الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل (هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا) قال : خوف للمسافر وطمع للمقيم. (٣)

٢١١ - في ما أجاب الحسن بن علي عليهم السلام من أسئلة ملك الروم وقال السائل : ما قوس قزح ؟ قال : ويحك ! لا نقل قوس قزح ، فإن قزح اسم شيطان ، وهو قوس الله ، وعلامة الخصب ، وأمان لاهل الارض من الغرق. (٤)

٢١٢- عن الاصبغ قال : سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين ! أخبرني عن قوس قزح . قال : ثكلتك أمك يا ابن الكواء !

---

(١) تفسير القمي ٤٢٧

(٢) تفسير القمي ٤٤٦

(٣) عيون الاخبار ٢٩٤/١

(٤) الاحتجاج ١٤٤

لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان ، ولكن قل : قوس الله إذا بدت يبدو الخصب والريف. (١)

٢١٣- عن وهب بن منبه قال : أهل الكتابين يقولون : لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عزوجل إليه : يا نوح ! إنني خلقت خلقي لعبادتي وأمرتهم بطاعتي ، فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم ، وإني قد جعلت قوسي أمانا لعبادي و بلادي وموثقا بيني وبين خلقي يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق ، ومن أوفى بعهده مني ؟ ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر ، وكانت القوس فيها سهم ووتر ، فنزع الله عزوجل السهم والوتر من القوس وجعلها أمانا لعباده وبلاده من الغرق. (٢)

٢١٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام ان قوما من بني إسرائيل قالوا لنبي لهم : ادع لنا ربك يمطر علينا السماء إذا أردنا فسأل ربه ذلك فوعده أن يفعل ، فأمطر السماء عليهم كلما أرادوا ، فزرعوا فنمت زروعهم وحسنت ، فلما حصدوا لم يجدوا شيئا ، فقالوا : إنما سألنا المطر للمنفعة فأوحى الله تعالى أنهم لم يرضوا بتدبيري لهم ، أو نحو هذا . (٣)

٢١٥ - ،عن جده الحسن ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزلت السماء

---

(١) الاحتجاج ١٣٨

(٢) علل الشرايع ٢٨/١

(٣) بحار الانوار ٣٧٨/٥٦

قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، ولاخرجت الارض نباتها. (١)

٢١٦- الامام العسكري عليه السلام : في قوله تعالى (وأنزل من السماء ماء) يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملكا يضعها في موضعها الذي يأمره به ربه عزوجل . (٢)

٢١٧- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول ما يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه ، فقيل له : يا أميرالمؤمنين الكن ! الكن ! فقال : إن هذا ماء قريب العهد بالعرش ، ثم أنشأ يحدث فقال : إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات ، فإذا أراد الله عزذكره أن ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم أوحى الله إليه فمطر ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيما أظن فيلقيه إلى السحاب ، والسحاب بمنزلة الغربال ، ثم يوحي إلى الريح أن اطحنيه أذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به إلى موضع كذا وكذا فأمطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك ، فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلا بعدد معدود ووزن معلوم إلا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فإنه نزل من ماء منهمر بلا وزن ولا عدد. (٣)

---

(١) الخصال ١٦٥

(٢) بحار الانوار ٣٧٩/٥٦

(٣) علل الشرايع ١٤١/٢

٢١٨ - قال علي عليه السلام : المطر الذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش ، فمن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستمطر أول مطر ، ويقوم حتى يبتل رأسه ولحيته ، ثم يقول : إن هذا ماء قريب عهد بالعرش ، وإذا أراد الله تعالى أن يمطر أنزله من ذلك إلى سماء بعد سماء حتى يقع على الارض . ويقال : المزن ذلك البحر ، وتهب ريح من تحت ساق عرش الله تعالى تلقح السحاب ، ثم ينزل من المزن الماء ، ومع كل قطرة ملك حتى تقع على الارض في موضعها . (١)

٢١٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة . (٢)

٢٢٠ - كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أصابه المطر مسح به صلعته وقال : بركة من السماء لم يصبها يد ولا سقاء . (٣)

٢٢١- سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى (والذاريات ذروا)قال : الرياح ، ويلك ! قال : فما الحاملات وقرا ؟ قال : السحاب ، ويلك ! قال : فما الجاريات يسرا ؟ قال : السفن ، ويلك ! قال : فما المقسمات أمرا ؟ قال : الملائكة ، ويلك ؟ قال : فما قوس قزح ؟ ويلك !

---

(١) بحار الانوار ٣٨٣/٥٦

(٢) بحار الانوار ٣٨٣/٥٦

(٣) بحار الانوار ٣٨٤/٥٦

لا تقل قوس قزح فإن قزحا الشيطان ، ولكنها القوس ، و أمان أهل الارض ، فلا غرق بعد قوم نوح . (١)

٢٢٢- قال الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في الصحو والمطر كيف يعتقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه ، ولو دام واحد منهما عليه كان في ذلك فساده ، ألا ترى أن الامطار إذا توالت عفنت البقول والخضر ، واسترخت أبدان الحيوان ، وخصر الهواء فأحدث ضروبا من الامراض ، وفسدت الطرق والمسالك . وإن الصحو إذا دام جفت الارض ، واحترق النبات ، وغيض ماء العيون والاودية ، فأضر ذلك بالناس ، وغلب اليبس على الهواء فأحدث ضروبا اخرى من الامراض ؟ فإذا تعاقبا على العالم هذا التعاقب اعتدل الهواء ، ودفع كل واحد منهما عادية الاخرى ، فصلحت الاشياء واستقامت . فإن قال قائل : ولم لا يكون في شئ من ذلك مضرة البتة ؟ قيل له : ليمض ذلك الانسان ويولمه بعض الالم فيرعوي عن المعاصي ، فكما أن الانسان إذا سقم بدنه احتاج إلى الادوية المرة البشعة ليقوم طباعه ويصلح ما فسد منه ، كذلك إذا طغى وأشر احتاج إلى ما يعضه ويولمه ليرعوي ويقصر عن مساوية ، ويتنبه على ما فيه حظه ورشده . ولو أن ملكا من الملوك قسم في أهل مملكته قناطير من ذهب وفضة ألم يكن سيعظم عندهم ويذهب له به الصوت ؟ فأين هذا من مطرة رواء إذ يعمر به البلاد ويزيد في الغلات أكثر من قناطير الذهب والفضة في أقاليم الارض كلها ؟ أفلا ترى

---

(١) بحار الانوار ٣٨٤/٥٦

المطرة الواحدة ما أكبر قدرها وأعظم النعمة على الناس فيها وهم عنها ساهون ؟ ! و ربما عاقت عن أحدهم حاجة لا قدر لها فيذمر ويسخط إيثارا للخسيس قدره على العظيم نفعه جهلا بمحمود العاقبة ، وقلة معرفة لعظيم الغناء والمنفعة فيها . تأمل نزوله على الارض وتدبر في ذلك ، فإنه جعل ينحدر عليها من علو ليغشى ما غلظ وارتفع منها فيرويه ، ولو كان إنما يأتيها من بعض نواحيها لما علا الموضع المشرفة منها ولقل ما يزرع في الارض ، ألا ترى أن الذي يزرع سيحا أقل من ذلك ؟ فالامطار هي التي تطبق الارض ، وربما تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة ، وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان مؤونة سياق الماء من موضع إلى موضع ، وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والتظالم ، حتى يستأثر بالماء ذوالعزة والقوة ويحرمه الضعفاء . ثم إنه حين قدر أن يتحدر على الارض انحدارا جعل ذلك قطرا شبيها بالرش ليغور في قعر الارض فيرويها ولو كان يسكبه انسكابا كان ينزل على وجه الارض فلا يغور فيها ، ثم كان يحطم الزرع القائمة إذا اندفق عليها ، فصار ينزل نزولا رقيقا فينبت الحب والمزروع ويحيي الارض والزرع القائم ، وفي نزوله أيضا مصالح اخرى ، فإنه يلين الابدان ، ويجلو كدر الهواء فيرتفع الوباء الحادث من ذلك ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى (اليرقان) إلى أشباه هذا من المنافع . فإن قال قائل : أو ليس قد يكون منه في بعض السنين الضرر العظيم الكثير لشدة ما يقع منه ، أو برد يكون فيه تحطم الغلات وبخورة يحدثها في الهواء فيتولد

كثير من الامراض في الابدان ، والآفات في العلات ؟ قيل : بلى ، قد يكون ذلك الفرط لما فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب المعاصي والتمادي فيها فيكون المنفعة فيها يصلح له من دينه أرجح مما عسى أن يرزأ في ماله . (١)

- النبي صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم بالليل وشمسهم بالنهار .

- قال صلى الله عليه وآله : إذا غضب الله على امة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها ، وقصرت أعمارها ، ولم تربح تجارتها ، ولم تزك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها ، وحبس عنها أمطارها ، وسلط عليها أشرارها .

- وقال صلى الله عليه وآله : إذا منعت الزكوة هلكت الماشية وإذا جار الحكام أمسك القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين .

---

(١) بحار الانوار ٣٨٥/٥٦

١٤ـ المد والجزر

٢٢٣ - سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن المد والجزر ما هما ؟ فقال : ملك موكل بالبحار يقال له (رومان) فإذا وضع قدميه في البحر فاض ، وإذا أخرجهما غاض. (١)

٢٢٤ - عن ابن عباس ، أنه سئل عن المد والجزر فقال : إن الله عزوجل وكل ملكا بقاموس البحر ، فاذا وضح رجليه فيه فاض وإذا أخرجهما غاض. (٢)

(١)

(٢)

١٥ ـ المريخ

٢٢٥- عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحر والبرد ممن يكونان ؟ فقال لي : يا أبا أيوب ، إن المريخ كوكب حارو زحل كوكب بارد إذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط رحل ، وذلك في الربيع ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط ، فيجلوا المريخ فلذلك يشتد الحر ، فإذا كان في آخر الصيف وأوان الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع ، فيجلو زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الصيف فلذلك يشتد البرد ، وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا ، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر ، وإذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ، هذا تقدير العزيز العليم ، وأنا عبد رب العالمين.

١٦ـ الموج المكفوف

٢٢٦- روي عن صفوان الجمال ، قال كنت بالحيرة مع أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل الربيع وقال : أجب أمير المؤمنين . فلم يلبث أن عاد ، قلت : أسرعت الانصراف ، قال : إنه سألني عن شئ فاسأل الربيع عنه ، فقال صفوان : و كان بيني وبين الربيع لطف ، فخرجت إلى الربيع وسألته ، فقال : أخبرك بالعجب إن الاعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البر خلقا ملقى ، فأتوني به فأدخلته على الخليفة ، فلما رآه قال : نحه وادع جعفرا ، فدعوته فقال : يا أبا عبدالله أخبرني عن الهواء ما فيه ؟ قال : في الهواء موج مكفوف ، قال : ففيه سكان ؟ قال : نعم ، قال : وما سكانه ؟ قال : خلق أبدانهم أبدان الحيتان ، ورؤوسهم رؤوس الطير ، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة ، ونغانغ كنغانغ الديكة ، وأجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة . فقال الخليفة : هلم الطشت . فجئت بها وفيها ذلك الخلق ، وإذا هو والله كما وصفه جعفر ، فلما خرج جعفر قال : يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس . (١)

---

(١) بحار الانوار ٢٣٨/٥٦

١٧ـ فصول السنة والشهور

٢٢٧- قال الامام الرضا عليه السلام في الرسالة الذهبية :

أما فصل الربيع فإنه روح الازمان وأوله (آذار)" وعدد أيامه ثلاثون يوما ، وفيه يطيب الليل والنهار ، وتلين الارض . ويذهب سلطان البلغم ، ويهيج الدم ، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت ، ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ، ويتقى فيه أكل البصل والثوم والحامض ، ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامة .

نيسان ثلاثون يوما ، فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل ، ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقية ، ويستعمل فيه من المآكل المشوية ، وما يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام ، ولا يشرب الماء على الريق ، ويشم الرياحين والطيب .

ايار أحد وثلاثون يوما ، و تصفو فيه الرياح ، وهو آخر فصل الربيع ، و قد نهي فيه عن أكل الملوحات واللحوم الغليظة كالرؤوس ولحم البقر واللبن ، و ينفع فيه دخول الحمام أول النهار ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء .

حزيران ثلاثون يوما ، يذهب فيه سلطان البلغم والدم ، ويقبل زمان المرة الصفراوية ونهي فيه عن التعب وأكل اللحم داسما والاكثار منه ، وشم المسك و العنبر ، وينفع فيه أكل البقول الباردة كالهندباء وبقلة الحمقاء ، وأكل الخضر كالخيار والقثاء ، الشيرخشت ، والفاكهة الرطبة ، واستعمال

المحمضات ، ومن اللحوم لحم المعز الثني والجذع ، ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطرى .

تموز أحد وثلاثون يوما ، فيه شدة الحرارة وتغور المياه ، ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق ، ويؤكل فيه الاشياء الباردة الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب ، وتؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر في حزيران ويستعمل فيه من النور ؟ الرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة .

آب أحد وثلاثون يوما فيه تشتد السموم ، ويهيج الزكام بالليل ، وتهب الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب ، وينفع فيه شرب اللبن الرائب ، و يجتنب فيه الجماع والمسهل ، ويقل من الرياضة ، ويشم من الرياحين الباردة .

أيلول ثلاثون يوما ، فيه يطيب الهواء ، ويقوى سلطان المرة السوداء ، ويصلح شرب المسهل وينفع فيه أكل الحلاوات وأصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضأن ، ويجتنب فيه لحم البقر ، والاكثار من الشواء ودخول الحمام و يستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه أكل البطيخ والقثاء .

تشرين الاول أحد وثلاثون يوما ، فيه تهب الرياح المختلفة ، ويتنفس فيه ريح الصبا ، ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع فيه أكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة بعد الطعام ، ويستعمل فيه أكل اللحوم بالتوابل ويقلل فيه من شرب الماء ، ويحمد فيه الرياضة .

تشرين الاخر ثلاثون يوما ، فيه يقطع المطر الوسمي ، وينهى فيه عن شرب الماء بالليل ، ويقلل فيه من دخول الحمام والجماع ، ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ، ويجتنب أكل البقول كالكرفس والنعناع والجرجير .

كانون الاول أحد وثلاثون يوما ، يقوى فيه العواصف ، وتشتد فيه البرد وينفع فيه كل ما ذكرناه في تشرين الآخر ، ويحذر فيه من أكل الطعام البارد ، ويتقى فيه الحجامة والفصد ، ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل .

كانون الاخر أحد وثلاثون يوما ، يقوى فيه غلبة البلغم وينبغي أن يتجرع فيه الماء الحار على الريق ، ويحمد فيه الجماع وينفع الاحشاء فيه مثل البقول الحارة كالكرفس الجرجير والكراث ، وينفع فيه دخول الحمام أول النهار و التمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ، ويحذر فيه الحلو وأكل السمك الطري واللبن .

شباط ثمانية وعشرون يوما ، تختلف فيه الرياح ، وتكثر الامطار ، ويظهر فيه العشب ، ويجري فيه الماء في العود ، وينفع فيه أكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهة اليابسة ، ويقلل من أكل الحلاوة ، ويحمد فيه كثرة الجماع والحركة و الرياضة صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام ، وقد تقدم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة ما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته أن يؤخذ من الزبيب المنقى عشرة أرطال ، فيغسل وينقع في ماء صاف في غمرة وزيادة عليه أربع أصابع ويترك في إنائه ذلك ثلاثة أيام في الشتاء وفي الصيف يوما وليلة . ثم يجعل في قدر نظيفة ، وليكن الماء ماء

السماء ، إن قدر عليه وإلا فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية المشرق ماء براقا أبيض خفيفا ، وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة ، وتلك دلالة على صفة الماء ويطبخ حتى ينشف الزبيب وينضج ، ثم يعصر ويصفى ماؤه ويبرد ، ثم يرد إلى القدر ثانيا ويؤخذ مقداره بعود ويغلى بنار لينة غليانا لينا رقيقا حتى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه .

ثم يؤخذ من عسل النحل المصفى رطل ، فيلقى عليه ويؤخذ مقداره ومقدار الماء إلى أين كان من القدر ، ويغلى حتى يذهب قدر العسل ويعود إلى حده ويؤخذ خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم ، ومن القرنفل نصف درهم ، ومن الدارجيني نصف درهم ، ومن الزعفران درهم ، ومن سنبل الطيب نصف درهم ، ومن الهندباء مثله ، من مصطكي نصف درهم ، بعد أن يسحق الجميع كل واحدة على حدة ، وينخل ويجعل في الخرقة ، ويشد بخيط شدا جيدا ، وتلقى فيه وتمرس الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي فيها ، ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار لينة برفق حتى يذهب عنه مقدار العسل ، ويرفع القدر ويبرد ويؤخذ مدة ثلاثة أشهر حتى يتداخل مزاجه بعضه ببعض وحينئذ يستعمل . ومقدار ما يشرب منه أوقية إلى أوقيتين من الماء القراح . فإذا أكلت يا أمير المؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك

من الاوجاع الباردة المزمنة كالنقرس والرياح وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ والمعدة وبعض أوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء . فإن صدقت بعد ذلك شهوة الماء فليشرب منه مقدار النصف مما كان يشرب قبله فإنه أصلح لبدن أمير المؤمنين ، واكثر لجماعه ، وأشد لضبطه وحفظه ، فإن صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام الشراب ، وفساده يكون بهما ، فإن أصلحتهما صلح البدن ، وإن أفسدتهما فسد البدن واعلم يا أمير المؤمنين أن قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان ، وأن الامزجة تابعة للهواء ، وتتغير بحسب تغير الهواء في الامكنة . فإذا برد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت بسببه أمزجة الابدان ، وأثر ذلك التغير في الصور ، فإذا كان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة الابدان ، وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على أربع طبائع ، وهى : المرتان والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان ، قد خولف بينهما فجعل الحارين لينا ويابسا ، وكذلك الباردين رطبا ويابسا ، ثم فرق ذلك على أربعة أجزاء من الجسد ، و على الرأس والصدر والشراسيف وأسفل البطن .

واعلم يا أمير المؤمنين أن الرأس والاذننين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم ، وأن الصدر من البلغم والريح ، والشراسيف من المرة الصفراء ، وأن أسفل البطن من المرة السوداء .

١٨ـ الكواكب وقراناتها

٢٢٨- روى المفيد قال : إعلم أنه إذا قرنت الزهرة مع المريخ في برج واحد هلك ملك الروم أو يكون بالروم مصيبات عظيمة أو بلايا . وإذا قرنت الزهرة مع زحل كان في العامة شدة وضيق . وإذا قرنت الزهرة مع المشتري أصاب الناس رخاء من العيش . وإذا قرنت زهرة مع عطارد يكون إهراق الدماء وفتح عظيم . وإذا قرن بهرام مع زحل في برج واحد هلك ملك حدث في أرض ذلك البرج . وإذا اجتمع بهرام والمشتري في برج واحد مات ملك عظيم الشأن . وإذا اجتمع زحل وعطارد وقع في التجار الخوف والحزن ، وكذلك في أهل الأدب . وإذا اجتمع زحل والمشتري في برج واحد تغيرت الدنيا في سائر الأحوال ، ويتغير امور الناس ، وتخرج الخوارج من النواحي كلها وخاصة من الديالم والأكراد ، ويقتلون الناس قتالا شديدا ويشتد الأمر عليهم من الخوف والحزن وترتفع السفلة شأنهم ، وتغير طبائع الناس كلهم ، ويذهب عنهم الحياء والإنسانية ويطمع كل واحد في آخره ، ويزيد فيهم كثرة الفساد خاصة في النساء وإسقاط الوالدات أولاد الحرام ، وإهراق الدماء ، والقتل ، والجوع . وإذا اجتمع المشتري وعطارد أصاب الأرض طاعون ، ويقع فيما بين الناس العداوة والبغض . وإذا ركب القمر فوق زحل ذهب ملك ملك . وإذا اجتمع بهرام وعطارد في العقرب فذلك آية قتل ملك بابل .

وإذا اجتمع المشتري والزهرة في العقرب فذلك آية فزع ومرض بأرض بابل . وإذا اجتمعت الشمس في شولة العقرب فذلك آية اختلاف الروم وقتل ملكهم . وإذا اجتمع المريخ وعطارد في شولة العقرب فذلك آية خراب بيت ملك بابل وفارس . وإذا اجتمعت الشمس والقمر في شولة العقرب وبهرام في السرطان فإن استطعت أن تتخذ سربا " لتدخل فيه فافعل . وإذا اجتمعت الزهرة والمشتري فإن النساء يخشين أزواجهن عداوة . وإذا نزل كيوان الطرفة أو الدبران وقع الطاعون بالعراق ومات كثير من الناس . وإذا نزل الطرفة على آخره يكون في أرض العراق قتال وفتنة . وإذا نزل النثرة بدلت أعمال العراق ولقوا بلاء وشدة . وإذا نزل كيوان الغفر يكون بأرض العراق قتال وفتنة وإذا نزل كيوان جبهة وقع الموت في البقر والسباع والوحش . وإذا نزل كيوان والمشتري الإكليل والقلب والشولة يقع في المشرق والمغرب طاعون شديد ، ويموت من الناس اناس كثيرة ويقع الفساد والبلايا في الإرض كلها ، ويكون بلايا عليهم كلها في الناس ، ويقتل الملوك والعلماء ، وترتفع سفلة من الناس . واعلم أن مع الشمس كواكب لها أذناب بعضها فوق بعض نفر ، فإذا بدا كوكب منها في برج من البروج وقع في أرض ذلك البرج شر وبلاء وفتنة ، وخلع الملوك . وإذا رأيت كوكبا " أحمر لا تعرفه وليس على مجاري النجوم ينتقل في السماء من مكان إلى مكان يشبه العمود وليس به ، فإن ذلك آية

الحرب والبلايا وقتل العظماء و كثرة الشرور والهموم والآشوب في. قوبل ونسخ من خط ابن الحسن بن شاذان رحمه الله(١).

(١)بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٣٣٠ الاختصاص ص ١٦٠

١٩ـ راس السنة الهجرية

١ - عن الصادق عليه السلام قال : كان في كتاب دانيال عليه السلام أنه إذا كان أول يوم من المحرم يوم السبت فإنه يكون الشتاء شديد البرد كثير الريح ، يكثر فيه الجليد ، وتغلو فيه الحنطة ، وتقع فيه الوباء وموت الصبيان ، ويكثر الحمى في تلك السنة ، و يقل العسل ، وتكسر الكماة ، ويسلم الزرع من الآفات ، ويصيب بعض الاشجار آفة وبعض الكروم ، وتخصب السنة ، ويقع بالروم الموتان ، ويغزوهم العرب ، و يكثر فيهم السبي والغنائم في أيدي العرب ، ويكون الغلبة في جميع المواضع للسلطان بمشية الله . وإذا كان يوم الاحد أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا ، ويكثر المطر ، ويصيب بعض الاشجار والزرع آفة ، ويكون أوجاع مختلفة وموت شديد ويقل العسل ، ويكثر في الهواء الوباء والموتان ، ويكون في آخر السنة بعض الغلا في الطعام ، ويكون الغلبة للسلطان في آخره . وإذا كان يوم الاثنين أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا ، ويكون في الصيف حر شديد ، ويكثر المطر في أيامه ويكثر البقر والغنم ، ويكثر العسل ويرخص الطعام والاسعار في بلدان الجبال ويكثر الفواكه فيها ، ويكون موت النساء ، وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ، ويصيب بعض فارس غم ، ويكثر الزكام في أرض الجبل وإذا كان يوم الثلثاء أول المحرم فإنه يكون الشتاء شديد البرد ، ويكثر الثلج و الجمد بأرض الجبل وناحية المشرق ، ويكثر الغنم والعسل ، ويصيب

بعض الاشجار والكروم آفة ، ويكون بناحية المغرب والشام آفة من حدث يحدث في السماء يموت فيه خلق ، ويخرج على السلطان خارجي قوي ، وتكون الغلبة للسلطان ، ويكون في أرض فارس في بعض الغلات آفة ، وتغلو الاسعار بها في آخر السنة . وإذا كان يوم الاربعاء أول المحرم فإن الشتاء يكون وسطا ، ويكون المطر في القيظ صالحا نافعا مباركا ، وتكثر الثمار والغلات بالجبال كلها وناحية جميع المشرق ، إلا أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ، ويصيب الناس بأرض بابل وبالجبل آفة ، و يرخص الاسعار ، وتسكن مملكة العرب في تلك السنة ، ويكون الغلبة للسلطان . وإذا كان يوم الخميس أول المحرم فإنه يكون الشتاء لينا ، ويكثر القمح و الفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق ، وتكثر الحمى في أول السنة وفي آخره وبجميع أرض بابل في آخر السنة ، ويكون للروم على المسلمين غلبة ، ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب . ويقع بأرض السند حروب والظفر لملوك العرب . و إذا كان يوم الجمعة أول المحرم فإنه يكون الشتاء بلا برد ، ويقل المطر والاودية والمياه ، وتقل الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ، ويكثر الموت في جميع الناس ، ويغلو الاسعار بناحية المغرب ، ويصيب بعض الاشجار آفة ، ويكون للروم على الفرس كرة شديدة . (١)

---

(١) بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٣٣٠

٢٠ـ علامات كسوف الشمس في الاثنى عشر شهرا

إذا انكسفت الشمس في المحرم فإن السنة تكون خصيبة ، إلا أنه يصيب الناس أوجاع في آخرها وأمراض ، ويكون من السلطان ظفر ، ويكون زلزلة بعدها سلامة . وإذا انكسفت في صفر فإنه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب ، و يكون قتال في المغرب كثير ، ثم يقع الصلح في الربيع والظفر للسلطان . وإذا انكسفت في ربيع الاول فإنه يكون بين الناس صلح ، ويقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ، ويعز البقر والغنم ، ويتسع في آخر السنة ، ويقع الوباء في الابل بالبدو . وإذا انكسفت في شهر ربيع الآخر فإنه يكون بين الناس اختلاف كثير ، ويقتل منهم خلق عظيم ، ويخرج خارجي على الملك ، ويكون فزع و قتال ، ويكثر الموت في الناس . وإذا انكسفت في جمادى الاولى فإنه تكون السعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب ، ويكون للسلطان إلى الرعية نظر ، ويحسن السلطان إلى أهل مملكته ، ويراعي جانبهم . وإذا انكسفت في جمادى الآخرة فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ، ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديدة ، ويكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنة وإذا انكسفت في

رجب فإنه تعمر الارض ، و يكون أمطار كثيرة بالجبال وبناحية المشرق ، ويكون جراد بناحية فارس ولا يضرهم ذلك . وإذا انكسفت في شعبان يكون سلامة في جميع الناس من السلطان ويكون للسلطان ظفر على أعدائه بالمغرب ، ويقع وباء في الجبال في آخر السنة ويكون عاقبته إلى سلامة . وإذا انكسفت في شهر رمضان كان جملة الناس يطيعون عظيم فارس ، ويكون للروم على العرب كرة شديدة ، ثم يكون على الروم و يسبى منهم ويغنم . وإذا انكسفت في الشوال فإنه يكون في أرض الهند والزنج قتال شديد ، ، ويكثر نبات الارض بالمشرق . وإذا انكسفت في ذي القعدة فإنه يكون مطر كثير متواتر ، ويقع خراب بناحية فارس . وإذا انكسفت في ذي الحجة فإنه يكون فيه رياح كثيرة ، وينقص الاشجار ، ويقع بالارض من المغرب سبع وخراب في كل أرض من ناحية المغرب ، وينقص الطعام ويغلو عليهم ، ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدة ، ويقل طعام أهل فارس ثم يرخص في العام الثاني . (١)

---

(١) بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٣٣٠

٢١ـ علامات خسوف القمر طول السنة

إذا انكسف القمر في المحرم فإنه يموت في المغرب رجل عظيم ، وينتقص الفاكهة بالجبال ، ويقع في الناس حكة ، ويكثر الرمد بأرض بابل ، ويقع الموت ويغلو أسعارها ، ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ، ويقتلهم وإذا انكسف في صفر فإنه يكون جوع ومرض ببابل وبلادها حتى يتخوف على الناس ثم تكون أمطار كثيرة فيحسن نبات الارض وحال الناس ، ويكون بالجبال فاكهة كثيرة . وإذا انكسف في شهر ربيع الاول فإنه يقع بالمغرب قتال ، ويصيب الناس يرقان ، ويكثر فاكهة البلاد بناحية (ماه) ويقع الدود في البقول بالجبال ، ويقع خراب كثيرة بماه . وإذا انكسف في شهر ربيع الآخر فإنه يكثر الانداء بالجبال ويكثر الخصب والمياه ، وتكون السنة مباركة ، ويكون للسلطان الظفر بالمغرب وإذا انكسف في جمادى الاولى فإنه تهراق دماء كثيرة بالبدو ، ويصيب عظيم الشام بلية شديدة ، ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان . وإذا انكسف في جمادى الآخرة فإنه تقل الامطار والمياه بنينوى ، ويقع فيها جزع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل إلى المغرب بلاء عظيم . وإذا انكسف في رجب فإنه يكون بالمغرب موت وجوع ، ويكون بأرض بابل أمطار ، ويكثر وجع الانف و العين في الامصار . وإذا انكسف في شعبان فإن الملك يقتل أو يموت ويملك ابنه ، و يغلو الاسعار ، ويكثر جوع

الناس . وإذا انكسف في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر ، وكثرت المياه ، ويقع بأرض فارس سباع كثيرة ، ويقع بأرض ماه موت كثير بالصبيان والنساء . وإذا انكسف في شوال فإن الملك يغلب على أعدائه ، ويكون في الناس شر وبلية . وإذا انكسف في ذي القعدة فإنه تفتح المدائن الشداد ، وتظهر الكنوز في بعض الارضين والجبال . وإذا انكسف في ذي الحجة فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ، ويدعي فاجر الملك .

المصادر

١- الاحتجاج : الطبرسي ، من اعلام القرن السادس الهجري ، منشورات المرتضى ، مشهد .

٢- الاختصاص : المنسوب للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

٣- الكتاب المبين محمد كريم خان الكرماني الطبعة الثانية – مطبعة الغدير /البصرة

٤- الارشاد : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم .

٥- ارشاد القلوب : للديلمي ، من اعلام القرن الثامن الهجري ، منشورات الرضي ، قم .

٦-الامالي : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠هـ مؤسسة البعثة ، قم .

٧- مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي ، تحقيق وتقديم الشيخ حسين الاعلى ، مؤسسة الاعلى ، بيروت .

٨- بحار الانوار : للمجلسي ، المتوفي سنة ١١١١هـ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .

٩- بصائر الدرجات : لمحمد بن الحسن الصفار المتوفي سنة ٢٩٠هـ مؤسسة الاعلمي طهران ، مطبعة الاحمدي ، ١٣٦٢هـ ش .

١٠- اصل زيد الترسي ، برواية التلعبكري من الاصول الاربعمائة .

١١- تحف العقول : للحراني ، من اعلام القرن الرابع الهجري ، جماعة المدرسين ، قم

١٢- تفسير العياشي : لابي النضر محمد بن مسعود العياشي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ .

١٣- تفسير فرات : لفرات الكوفي ، من اعلام القرن الثالث الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٤- تفسير القمي : لعلي بن ابراهيم القمي ، من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجري مؤسسة دار الكتاب ، قم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .

١٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري : منشورات مؤسسة الامام المهدي (ع) ، قم ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ .

١٦- التوحيد : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، جماعة المدرسين ، قم

١٧- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ منشورات الرضي ، مطبعة امير ، قم الطبعة الثانية ، ١٣٦٤ هـ .

١٨- جامع الاخبار : للشعيري ، من اعلام القرن السادس الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٩- الخصال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ جماعة المدرسين ، قم .

٢٠- دلائل الامامة ، لابي جعفر الطبري من اعلام القرن الرابع الهجري ، مؤسسة البعثة ، قم .

٢١- علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ .

٢٢- عيون اخبار الرضا (ع) : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، ايران

٢٣- الغيبة : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الاسلامية قم .

٢٤- الغيبة : للنعماني من اعلام القرن الرابع الهجري ، مكتبة الصدوق ، طهران .

٢٥- قصص الانبياء : للراوندي ، المتوفي سنة ٥٧٣ هـ نشر الاستانة الرضوية ، مشهد الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هـ .

٢٦- الكافي للكليني ، المتوفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ المكتبة الاسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ .

٢٧- كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة النشر الاسلامي -، قم ، ١٤٠٥هـ .

٢٨- كنز الفوائد : للكراجكي ، المتوفي سنة ٤٤٩هـ دار الاضواء ، بيروت .

٢٩- المحتضر : للحسن بن سليمان الحلي ، من اعلام القرن التاسع الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ هـ .

٣٠- معاني الاخبار : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٦١هـ ،ش .

٣١- مناقب آل ابي طالب : لابن شهر اشوب ، المتوفي سنة ٥٨٨ هـ مؤسسة انتشارات العلامة ، المطبعة العلمية ، قم .

٣٢- من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ دار الكتب الاسلامية طهران ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٠ هـ .

٣٣- نهج البلاغة : تحقيق صبحي الصالح ، دار الهجرة ، قم .

٣٤- اصل زيد الزراد ، ضمن مجموع عدة اصول ، طبعة جانيمانه حيدري .

٣٥- اصل ابي سعيد عباد العصفري ، من الاصول الاولية للشيعة .

٣٦- اصل عاصم بن حميد الحناط ، من الاصول الاربعمائة .

الفهرس

منشورات طريق المعرفة
النجف - سوق الحويش

تصميم علي رسول